

[٩]

أساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية  
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف

د. فيحان بن شجاع المرشدي

استاذ علم النفس المساعد بقسم علم النفس

بكلية العلوم والدراسات الانسانية

جامعة شقراء



## أساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف

د. فيحان بن شجاع المرشدي \*

### ملخص البحث:

هدف البحث الى الكشف عن أساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

وتكونت عينة البحث من (٤٥٠) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، اختيرت العينة بطريقة عشوائية.

ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس التواصل الأسري (اعداد الباحث) ومقياس الانحرافات السلوكية (اعداد الباحث)، وأظهرت النتائج أن هناك مستوى متوسط من الانحرافات السلوكية حيث جاء العدوان بالمرتبة الأولى يليه القلق ثم الانطواء ثم الكذب وأخيراً إيذاء الذات، كما جاء الأسلوب العقلاني أكثر اساليب التواصل الأسري استخداماً يليه التوكيدي، المناور، غير التوكيدي، وأخيراً أسلوب اللوم/ الهجوم.

كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أساليب التواصل الأسري (اللوم الهجومى- غير التوكيدي- العقلانى- المناور) وأبعاد الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أسلوب التواصل الأسري (التوكيدي) وأبعاد الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب)، كما وجدت فروق بين اساليب التواصل الأسري (اللوم الهجومى- التوكيدي- غير

\* استاذ علم النفس المساعد بقسم علم النفس بكلية العلوم والدراسات الانسانية جامعة شقراء.

التوكيدي-العقلاني- المناور) والانحرافات السلوكية (إيذاء الذات- الانطواء) يعزى لمتغير الصف الدراسي، وأن جميع أساليب التواصل الأسري لها تأثير على الانحرافات السلوكية ويمكن استخدامها كمنبئات بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب التواصل الأسري- الانحرافات السلوكية- طلاب المرحلة الثانوية.

**Abstract:**

The aim of the research is to reveal the family communication styles that predict behavioral deviations among a sample of secondary school students in Afif province. The researcher used the descriptive correlative comparative approach, and the research sample consisted of (450) high school students, The researcher used the family communication scale (prepared by the researcher) and the behavioral deviations scale (prepared by the researcher). The results showed that there is an average level of behavioral deviations, where aggression came first, followed by anxiety, then introversion, then lying, and finally self- harm, and The rational style was the most used of the family communication styles, followed by the emphatic, maneuvering, non- emphatic, and finally the blaming/offensive style. The results showed that there is a positive correlation with statistical significance at the level of significance (0.05) between the family communication styles (blame/ offensive, non- emphatic, rational, maneuvering) and the dimensions of the five behavioral deviations (Aggression, self- harm, introversion, anxiety, lying), and there is a negative correlation with statistical significance (0.05) between the family communication (emphatic style) and the dimensions of the five behavioral deviations (blame/ offensive, non- emphatic, emphatic, rational, maneuvering), and differences were found between family communication styles (blame/ offensive, non- emphatic, emphatic, rational, maneuvering) and behavioral deviations (self- harm- introversion) due to the grade variable school. And that all family communication styles have an effect on behavioral deviations and can be used as predictors of behavioral deviations among secondary school students.

**Keywords:** family communication styles- behavioral deviations- secondary school students.

## مقدمة:

تعد الأسرة المحك الأساسي لتنشئة الأفراد، ومنها تنبثق المعايير والقيم والأخلاق، فالأسرة هي المسؤولة عن إنجاب الأبناء وتلقينهم المبادئ من أجل ضبط أنماط سلوكهم، وتنمية قدرتهم على التفاعل البناء، والتعبير عن حاجاتهم وذواتهم في جو يسوده الأمن والاستقرار .

كما يعد التواصل الأسري من أهم اللبانات الرئيسية في فهم العلاقة الأسرية القائمة بين أعضائها، حيث يساعد على استقرارها والمحافظة على الصحة النفسية بين أفرادها، ويمتد هذا التواصل ليشمل التواصل بين الوالدين والأبناء، والتواصل فيما بين الأبناء والتواصل بين أفراد الأسرة والمحيط المجتمعي (Samek,Rueter,2011).

فالتواصل بين أفراد الأسرة يعتبر عملية تعلم حيوية يكتسب فيها الأبناء القيم والعادات والأفكار ويتعلمون طرق التواصل وطريقة حدوثه ليتم لاحقا تشكيل سلوكيات التواصل وفهم خبرات التفاعل البناء، وهو عملية تؤثر وتتأثر بأنماط المناخ السائد في الأسرة، سواء كان إيجابيا أو سلبيا.

وقد أكدت عبد الفتاح(٢٠١٥) ذلك في أن أساليب التواصل الأسري عمليات تفاعلية بين الآباء والأبناء في جو يسوده التعايش والاستقرار النفسي والعاطفي بين جميع أفراد الأسرة تهدف الى نقل قيم ومعايير وتقاليد وسلوكيات المجتمع الى الأبناء لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم، وفي المقابل فإن مشكلات التواصل التي تحدث بين أفراد الأسرة تؤثر على بنية العلاقات الأسرية ( Keating et al,2013 ).3

كما أن سوء التواصل بين أفراد الأسرة يظهر في الكثير من عمليات الانغلاق، اللإنسانية والتدخلات والصراعات ومشكلات الأدوار لذا قد يعود ارتكاب الكثير من السلوكيات الجانحة، والفشل في الاندماج في المجتمع، والشعور بعد التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء، والاستعداد للميل للجنوح الى سوء علاقات التواصل مع الأسرة وعدم الدفء العائلي(Clark&shields,1997,85).

فعندما تضعف علاقة التواصل بين المراهق وعائلته ويكون غير قادر على التعبير عن مشاعره والتنفيس عنها، فإنه يواجه عدوانه تجاه الآخرين، ويسعى للبحث عن انتماء بديل وجذب انتباه الآخرين من خلال الانضمام إلى الجماعات المنحرفة وهذا سيصبح له دور فاعل في رفض الأعراف الاجتماعية والتمرد في السلوكيات المعادية للمجتمع (عبد السلام، ١٩٢، ٢٠٠٥).

وقد أشارت نتائج دراسة واضح (٢٠١٦) إن الخلل في التواصل يجعل من البيئة الأسرية مرتعا خصبا لظهور العديد من المشكلات النفسية والانحرافات السلوكية لدى أفرادها.

فالانحرافات السلوكية عبارة عن النمو الثابت والمتكرر من السلوك العدواني أو غير العدواني الذي تنتهك فيها حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه المناسبة لسن الفرد في البيت أو المدرسة ووسط الرفاق وفي المجتمع، على أن يكون هذا السلوك أكثر من الازعاج المعتاد أو مزاجات الأطفال أو المراهقين (مصطفى، ٢٠١٠، ٦٨).

وترتبط الانحرافات السلوكية ارتباطا وثيقا بالمعايير والادوار الاجتماعية بعملية النمو وعوامل التنشئة الاجتماعية، فالانحراف السلوكي يكون لدى الفرد وفي مختلف مراحل العمرية، ولذا فهي من اهم المشكلات الاجتماعية التي يترتب عليها آثار سلبية تنعكس على الاسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام (الاسطل، ٢٠١١، ٥٣).

ويعزي الأخصائيون أسباب الانحرافات السلوكية في المقام الأول لعلاقة الأبناء بأسرهم، أو قد تحدث الانحرافات السلوكية نتيجة التفاعلات غير الصحية مثل: ضرب الأبناء، وإلحاق الأذى بهم، وإهمالهم، وانخفاض عدد التفاعلات الايجابية، وارتفاع نسبة التفاعلات السلبية وعدم الانتباه والاهتمام وجود نماذج سيئة للوالدين.

فقد اشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (عبارة، ٢٠١٨؛ الجباري، ٢٠١٢؛ Butany, Pelcovits, Kaplan, 2011؛ ابوجادو، ٢٠٠٧) إلى أن وجود الاضطرابات السلوكية لدى الأبناء يعود الى سوء المناخ الأسري.

ومن ناحية أخرى تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل الدراسية حيث يمر التلاميذ في هذه المرحلة بفترة حرجة من مراحل النمو وهي مرحلة المراهقة، حيث تتسم بالكثير من التغيرات النفسية والجسمية ويكثر معها الكثير من المشاكل الاجتماعية، والانحرافات السلوكية، حيث بينت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (الحبيب، ٢٠١٧؛ الجبالي، ٢٠٠٩) تزايد انتشار الانحرافات السلوكية لدى المراهقين والتي تمثلت في السلوك العدواني والانطواء والتدخين والسرقة والعزلة وسرعة الانفعالات.

ويرى الباحث أن الأبناء في مثل هذه المرحلة (المراهقة) يحتاجون الى أسر إيجابية تتيح لهم فرص التواصل المناسب والتعبير عن مشاعرهم وما يواجههم من مواقف وتساؤلات جديدة، ففقدان أساليب التواصل البناء معهم يزيد من قابليتهم للانحراف، وظهور العديد من المشكلات السلوكية المتنوعة. على حين ان المراهقين الذين يلقون اهتماما وتوصلا جيدا داخل اسرهم يكون لديهم انتماء لأسرهم، وهذا يجعلهم أكثر توفقا وشعورا بالصحة النفسية وبعدا عن صحبة الأقران السيئين.

وفى ضوء ما سبق يهتم البحث الحالي بدراسة أساليب التواصل الأسرى المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

### مشكلة البحث:

يعتبر التواصل بين الأفراد داخل الأسرة من أهم الآليات الضرورية لتحقيق التفاعل الاجتماعي والتوافق في الحياة الاجتماعية بين الأفراد، فمراعاة الآباء لأبنائهم يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والاستقرار من خلال التقرب منهم بأساليب الاتصال والتواصل الأسرى المختلفة، وغياب الإتصال الأسرى داخل الأسرة بين الآباء والأبناء يعد أحد أسباب مشكلات التفكك الأسرى وفقدان تماسك الأسرة الذي نلاحظه يوميا فيحدث شرخاً في نسيج المجتمع ويؤدي إلى تذبذب شخصية الأبناء، مما يؤدي بالأبناء إلى البحث عن مجالات أخرى للتواصل خارج مجال الأسرة كجماعة الرفاق ووسائل الاتصال بغض النظر عن طبيعة مضمون هذه المجالات التفاعلية وهذا ما يفتح المجال أمام انحراف الأبناء وضياعهم والتأثير على تحصيلهم



الدراسي كون هذه الأطراف هي التي تصبح المصدر لقيم دخيلة تساهم في تنشئتهم  
(عبد المعطي، ٢٠٠٤)

ولذا يحاول البحث الحالي أن يغطي جانباً لم ينل إهتماماً من الدراسات وهو  
أساليب التواصل الاسري وعلاقتها بالانحرافات السلوكية لدى شريحة هامة في  
المجتمع لا يمكن إغفالها هي مرحلة المراهقة.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في محاولة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

• هل يمكن لأساليب التواصل الاسري التنبؤ بالانحرافات السلوكية لدى طلاب  
المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

١- ما أساليب التواصل الأسري الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه  
عفيف؟

٢- ما الانحرافات السلوكية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الأسري،  
ومستوى الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التواصل  
الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف تعزى لمتغير الصف  
الدراسي؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية  
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

٦- ماهي أساليب التواصل الاسري المنبئة بالانحرافات السلوكية عند المراهقين؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- التعرف على أساليب التواصل الأسري الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف.
- ٢- التعرف على الانحرافات السلوكية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف.
- ٣- معرفة العلاقة الارتباطية ذات الدلالة إحصائية بين أساليب التواصل الأسري، ومستوى الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف.
- ٤- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف تعزى لمتغير الصف الدراسي.
- ٥- معرفة الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظه عفيف تعزى لمتغير الصف الدراسي.
- ٦- معرفة أساليب التواصل الاسري المنبئة بالانحرافات السلوكية عند المراهقين.

### أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في جانبين رئيسيين هما:

### أولاً: الأهمية النظرية:

- أهمية موضوعه الذي يتناول متغيرات هامة.
- كما يستمد البحث أهميته من طبيعة الفئة التي يتناولها وهم فئة المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية وهي مرحلة عمرية تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث العلمية والتطبيقية للوصول لمزيد من فهمها، وعليه فالبحث الحالي قد يكون خطوة لإثراء البحوث العربية في مجال الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة.
- ندرة البحوث والدراسات- على حد علم الباحث- التي تناولت مثل هذه المتغيرات لدى المراهقين وخصوصا في المجتمع السعودي.

- قد يضيف البحث الحالي اطاراً معرفياً حول أساليب التواصل الاسري والانحرافات السلوكية في مرحلة التعليم الثانوي.
- قد يفتح هذا البحث الميدان نحو بحوث ودراسات تهتم بمجال الاضطرابات السلوكية والأساليب الأسرية للطلاب في المرحلة الثانوية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في وضع حلول ومقترحات وبرامج ارشادية للتدخل لمعالجة الانحرافات السلوكية لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة.
- التأكيد على أهمية العناية بالجوانب الوقائية كون البحث يتناول شريحة هامة في المجتمع وذلك من خلال لقاء الضوء على كيفية التواصل الاسري الإيجابي مع المراهقين مما يحقق لهم التوافق النفسي، وهذا يتطلب حث جميع المؤسسات الاجتماعية والتربوية في المجتمع في التعاون وبذل الجهود لذلك.
- يمكن الاستفادة من توصيات البحث في تزويد الوالدين والمراهقين بأسس التواصل الإيجابي البناء، ودوره في تقليل المشاكل والانحرافات السلوكية .

### حدود البحث:

يتحدد البحث بالمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** يتحدد بموضوع البحث بأساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية.
- **الحدود المكانية:** تتحدد بطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

١٤٤٠هـ

### مصطلحات البحث:

## ١) أساليب التواصل الأسري (Family communication styles):

"الطريقة التي يتبعها الوالدين أثناء تعاملهم مع الأبناء على مدار اليوم مستخدمين بعض الأساليب التالية (الأسلوب الهجومي - الأسلوب التوكيدي - الأسلوب غير التوكيدي - الأسلوب العقلاني - الأسلوب المناور) بهدف إيجاد جو من التفاعل الأسري بينهم" (عبد الفتاح، ٢٠١٥، ١٤).

ويعرف الباحث أساليب التواصل الأسري اجرائياً بأنها: الطرق الاتصالية التواصلية التفاعلية التي يتم فيها الإتصال بين الوالدين والأبناء في إطار الأسرة، وتقاس درجة أساليب التواصل الأسري في البحث الحالي من مجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل طالب من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس أساليب التواصل الأسري المعد لهذه الفئة والذي يتكون من خمسة أبعاد هي (أسلوب اللوم الهجومي - الأسلوب غير التوكيدي - الأسلوب التوكيدي - الأسلوب العقلاني - الأسلوب المناور).

## ٢) الانحرافات السلوكية (Behavioural Deviations):

الانحراف السلوكي هو سلوك مخالف لثقافة المجتمع، وقوانينه، وقيمه، ومعاييره، وعاداته، وغير مقبول اجتماعياً، فهو عدم مسابرة ومجاراة للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

حيث يعرفه (مصطفى، ٢٠١٠، ١٥) بأنه: "السلوك الذي لا يتماشى مع القيم والمقاييس والعادات والتقاليد الإجتماعية التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوكيات أفراده".

ويعرف الباحث الانحرافات السلوكية اجرائياً بأنها: كل فعل قصدي لفظي أو جسدي أو اجتماعي ينتج عنه اساءة وضرر للذات وللآخرين دون مبرر. وتقاس درجة الانحرافات السلوكية في البحث الحالي من مجموع الدرجات التي يتحصل عليها كل طالب من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الانحرافات السلوكية المعد

لهذه الفئة والذي يتكون من خمسة أبعاد هي ( العدوان - الإنطواء - إيذاء الذات - الفلق - الكذب).

### أولاً: الإطار النظري:

#### المحور الأول: التواصل الأسري:

#### مفهوم التواصل الاسري

يعرف محمود ( ٢٠١٢ , ٤٢ ) أن التواصل هو العملية التي يتم فيها نقل المعارف والمعلومات والخبرات والرغبات والمشاعر والاتجاهات من فرد أو مجموعة من الأفراد إلى آخرين، على شكل رسائل ذات طابع عفوي أو مقصود، تصاغ بشكل رموز ذات دلالة لها طابعها النفسي والاجتماعي باستخدام وسائل مختلفة، بهدف التأثير في الأفراد الذين يستقبلون تلك الرسائل.

و يعرف التواصل الأسري بأنه: التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة التي تنتقل أفكاره كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه إلى الآخرين في الأسرة، وتشتمل هذه اللغة الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات، وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة ( تعوينات، ٢٠٠٩ , ١١).

#### عناصر التواصل الأسري:

- أولاً: المرسل: هو المؤسسة أو الهيئة أو المجموعة أو الفرد إلى يود التأثير في الآخرين، ليشاركوا في أفكار وإحساسات واتجاهات معينة، والمرسل هو العنصر من عناصر عملية الاتصال أي أنها تبدأ به، والأفكار أداة الإحساس، قد تكون من ابتكار المرسل نفسه مثل المفكرين حيث يقومون بالاتصال المباشر بينهم وبين الآخرين سواء بالخطاب أو الكتابة.

• **ثانياً: المستقبل:** قد يكون فرد أو جماعة أو حشد من الناس وفي جميع الحالات نجد أن المستقبل فرد أم جماعة هو أساس عملية الاتصال إذ تبدأ هذه العملية بمواجهة المستقبل إما لإعطائه فكرة أو الأخذ برأيه أو لإكسابه خبرة تعليمية جديدة أو لتعديل سلوكه.

• **ثالثاً: الرسالة:** وهي الأفكار والمفاهيم والإحساسات والاتجاهات التي يرغب المرسل في إشراك الآخرين فيها.

• **رابعاً: وسيلة الاتصال:** هو الأسلوب أو الطريقة أو المنهج الذي تتقل به الرسالة من المرسل إلى المستقبل فاللغة اللفظية، والإشارات والحركات والصور والنماذج والعينات والأجهزة السمعية والبصرية كلها وسائل لنقل الرسائل.

• **خامساً: بيئة الاتصال:** هو المكان والزمان اللذان يحدث من خلالهما نقل الرسالة من المرسل إلى جمهور المستقبلين، بكل ما تتضمنه هذه البيئة من ملابس ومثيرات وبكل ما يحمله الزمان من مناسبات (قنديل، بدوي، ٢٠٠٥، ٩٣-٩٤).

### أنواع التواصل الأسري:

• **التواصل الذاتي:** هو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون صدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين.

• **التواصل الفردي أو الشخصي:** وهو الاتصال الذي يتم بين فردي أو شخصين أو نوعان:

١- مباشر: ويتم وجهاً لوجه بين المرسل والمستقبل.

٢- غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيط ما كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب بالكمبيوتر

• **التواصل الجماعي:** وهو تواصل يتم بين شخص وعدد الأشخاص في نفس المكان مثل التواصل بين المعلم وتلاميذه في القسم.

- **التواصل الجماهيري:** وهو تواصل يتم بين شخصين وعدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص، لا يتواجدون في نفس المكان، ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط (من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس).
- **التواصل اللفظي:** وهو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل، سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه آليات الهاتف ومكبر الصوت ونصل من خلاله إلى التفاعل الجيد.
- **التواصل غير اللفظي:** تتضمن لغة الجسم وذلك من خلال حركات وتعبيرات الوجه، والإيماءات، ووضع الجسم وحركات اليدين، واللمس وشكل أو مظهر الجسم (تعوينات، ٢٠٠٩، ٢٦ - ٢٧).

### أهداف التواصل الأسري:

- بناء الثقة والاحترام بين أطراف عملية الاتصال وإيجاد أرضية التفاهم.
- إتاحة الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق ردود الفعل اللفظية وغير لفظية التي يحدثها على شكل حوار بين طرفين من الناس.
- يفسح المجال لطرفي الاتصال للمشاركة في الحوار مما يسعده على التفاعل.
- ربط الناس بقضايا المجتمع ربطاً قوياً وخلق الوعي والإحاطة بما يدور.
- التنفيذ الناجح والفعال لعملية تنمية المجتمع المحلي، من خلال التفاعل مع أفرادهم وإشراكهم في تحديد القيم والأعراف السائدة فيه خصائصه ومشكلاته واحتياجاته واقتراح **فيحان بن شجاع المرشدي** (٢٠١٣، ٤٥).

### أشكال التواصل الأسري:

تعد الأسرة النموذج الأول للجماعة الأولية التي يتفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم وللعلاقات الأسرية أثر كبير في التنشئة الاجتماعية، ومن تلك العلاقات تظهر أشكال الاتصال التالية:

- **الاتصال بين الوالدين** التي تحدده العلاقة الزوجية ويقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما ومسئولية الزوجين اتجاه تنشئة الأبناء.
- **الاتصال بين الأبناء والآباء** وتتمثل العلاقة بينهم في تنشئتهم اجتماعياً وإعدادهم للقيام بأدوارهم في المجتمع.
- **الاتصال بين الأخوة** يتعلم الطفل من خلال علاقته مع إخوته معايير الجماعة والتفريق بين الصواب

### العوامل المحددة للعلاقة الأسرية:

- **الحوار:** من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وحوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلق بشئون البيت والأولاد، وحرص الزوجين على عدم تقديم النقد لبعضهما أمام الأبناء.
- **الوضوح:** إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة وفهم احتياجاته وطموحه وآلامه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها كل هذه الأمور تؤثر على العلاقات الأسرية.

١- **التنافس:** وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة أو التمييز في المعاملة، وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافساً بينهم للحصول على ميزات معينة، أو ممارسة سلوك مضاد وهذا النوع من التنافس قد يؤدي إلى الانحراف.



٢- **الصراع**: وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في حين أن الأخيرة تأخذ عادة مظهراً سليماً حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهراً عدائياً يحل الصراع محل التنافس.

٣- **التعاون**: وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.

٤- **الضغوط**: تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغوط المالية والضغوط الاجتماعية ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى الأسرة جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط (زعموش، مخلوفي، ٢٠١٣، ٧-٨)

### أسباب ضعف الاتصال الأسري

يعد جنوح الأسرة عن مسؤولياتها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التطبيع الاجتماعي، يؤدي بكثير من الأطفال والمراهقين إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي، إن الكثير من الجرائم التي ترتكب في حق المجتمعات، ومؤسساتها آتية من عدم قيام الأسرة عن مهامها في التربية الاجتماعية. بالإضافة إلى تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة يقلل من فرص الاتصال والحوار الأسري.

ولعل من أهم أسباب ضعف التواصل الاسري مايلي:-

- انشغال كل من الأب والأم بأعمالها بعيداً عن الأبناء والمنزل.
- الجهل بأساليب الحوار الفعالة.
- اختلاف معطيات العصر منجيل الأبناء إلى جيل الآباء.
- دخول الفضائيات البيوت لناخذ من الوقت الذي تقضيه الأسرة في تبادل الحديث بين أفرادها.

- الاعتماد على القوة في معاملة الأبناء وإهمال الجانب العاطف.
- الضغوط المادية المؤثرة في الوظيفة التربوية للأسرة خاصة المسكن (عليوي، عاشور، ٢٠١٣، ٧-٨).

يرى الباحث أن الأسرة هي الركيزة الأساسية لنشوء الفرد بطريقة سوية في المجتمع وذلك من خلال الاستقرار والتواصل المتبادل والمستمر بين أفراد الأسرة والتي بواسطتها تمارس عمليات التنشئة الاجتماعية ولكن إذا حدث العكس وكان الفرد في جو من الصراعات والتناقضات والضغوطات وغياب التواصل يؤدي إلى نشوء فرد غير سوء مضطرب نفسياً وهذا ينعكس على سلوكه ويظهر الاضطراب على شكل انطواء أو عدوانية أو انحراف والذي يكون كنتيجة لعدة عوامل من أبرزها خلل أو غياب في التواصل بين أفراد الأسرة على حد سواء أو سيقوم بالتركيز على الانحراف بشكل خاص والذي سنتناوله بشيء من التفصيل في المحور الثاني.

### نظريات التواصل الأسري:

#### ١- النظرية التحليلية

تؤكد هذه النظرية على تأثير خبرات الطفولة على حياة الفرد، وخاصة الخمس سنوات الأولى.

فإذا كانت هذه الخبرات في جو يسوده السعادة والعطف والحب فإن الطفل يكتسب القدرة على التوافق مع نفسه ومع الآخرين، أما إذا عاش الطفل خبرات حياته الأولى في جو يسوده الكراهية والحقد والإهمال والحرمان، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية مضطربة.

وتفسر النظرية التحليلية التنشئة الأسرية في ضوء مراحل نمو الفرد وتطوره، واعتبر فرويد أن التفاعل بين الوالدين والأبناء يمثل عنصر أساسي في تشكيل ونمو شخصية الفرد، أي أن الأساليب التي يمارسها الوالدين لها دور فعال في عملية التنشئة، و تعتبر هذه النظرية الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة أبنائهم،

أي عندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يقوم بتقليدهم و يتقمص شخصية وأفعال الشخص المحبب لديه.

فالمدرسة التحليلية تؤكد أن عملية التنشئة الأسرية عبارة عن عملية اكساب الفرد لمعايير والديه، صاحب هذه النظرية فرويد والذي يعتقد أن هذه العملية تتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية.

ومن أبرز هذه الأساليب التعزيز القائم على الثواب والعقاب، فالتنشئة تعمل على تعزيز الأنماط السلوكية، أيضاً التحليلية تؤكد على أثر العلاقة الوالدية في النمو النفسي والاجتماعي للفرد، ولكنها أغفلت المؤثرات الخارجية التي يتوطن لها الفرد من خارج الأسرة، حيث أن هذه المؤثرات الخارجية تؤثر على عملية التنشئة الأسرية للفرد (علية، ٢٠١٥، ٥٢).

## ٢- نظرية التعلم الاجتماعي:

تؤكد هذه النظرية على أهمية التدعيم، و الذي يتمثل في التعزيز وتقديم المكافآت والحوافز التي يقدمها الوالدين للأبناء نتيجة استجاباتهم المقبولة، وهذه المعززات إما مادية أو معنوية مثل مدح الأبناء على سلوك مرغوب، أي أنها تؤكد على أن الثواب أسلوب من أساليب التنشئة السليمة و التي تعمل على تقوية الرابط بين المثير والاستجابة، وأن مبادئ التعليم مثل الثواب والعقاب والإطفاء والتعميم لهما دور أساسي في عملية التنشئة الأسرية.

وتؤكد هذه النظرية على أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دوراً رئيساً في عملية التنشئة الأسرية.

ويعطي أصحاب هذه النظرية "دولاردوميلر" التقليد أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، والسلوك يتدعم أو يتغير تبعاً لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب (علية، ٢٠١٥، ٧١).

## المحور الثاني: الإحرفات السلوكية:

### مفهوم الإحرفات السلوكية:

بعد الانحرف السلوكي مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع السعودي، كباقي المجتمعات العربية الأخرى، فهي تعتبر قضية معقدة يصعب فهمها وتفسيرها والتخلص منها، وتداخل العوامل والأسباب المؤدية لها، فالسلوك المنحرف يعتبر سلوك مضاد للمجتمع يتعدى وينتهك القواعد والمعايير المتفق عليها، فإن هذه الآفة تعرض حياة الفرد والمجتمع للخطر.

يعرف كمال (٢٠١٢، ١٣) الانحرف بأنه: "السلوك المنحرف الذي يشير إلى ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الإجتماعية".

أما زغير وصالح (٢٠١٠، ١٨ - ١٩) فيرى أن الانحرف يعني كل حدث أو شخص ينحرف سلوكه عن المعايير والعادات الإجتماعية السائدة في المجتمع، مما يؤدي هذا السلوك إلى الضرر بنفسه.

### الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون سلوكياً:

- ١- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- ٢- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.
- ٣- العدان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات.
- ٤- عدم الاتزان الانفعالي.
- ٥- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- ٦- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب.
- ٧- الأنانية والتمركز حول الذات.
- ٨- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.

- ٩- الشعور بالتوتر والنقص والقلق والإحباط.
- ١٠- انطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية.
- ١١- يعانون من سوء التوافق.
- ١٢- عدم الإحساس بالسعادة والمعاناة من مشاكل أسرية.
- ١٣- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة.
- ١٤- العصبية والحساسية الزائدة (الأسطل، ٢٠١١، ٥١ - ٥٢).

### مستويات الانحراف السلوكي:

ينقسم الانحراف إلى عدة مستويات:

- ١- الانحراف على مستوى السلوك: (الشخصي والجماعي) ومجالاته: مجال الأسرة: التقليل من الإشباع العاطفي والوجداني وانخفاض درجة الاعتماد، ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل، ومجال الشعائر الدينية والعبادات، ومجال السلوك الشخصي (كالانحرافات السلوكية، وهي السرقة، الكذب، الاختلاس، التزوير، ترويج الإشعاعات، الإزعاج، والمشاكسة، الإكثار من شرب المواد المخدرة، لعب القمار.
- ٢- الانحراف على مستوى النظم الاجتماعية: ويتمثل في وجود عوائق في الأداء الاجتماعي، فيحول دون تحقيق الأهداف والتدريب والتعليم ونظم التنشئة.
- ٣- الانحراف على مستوى التنظيم: ويتضمن انحراف التنظيم الإداري الانحرافات الإدارية، انحراف الأساليب الإدارية المستخدمة (الأسطل، ٢٠١١، ٥٥).

### د- أسباب الانحرافات السلوكية لدى الأحداث:

أولاً: أسباب اقتصادية:

ينتشر جنوح المراهقين ويكثر في الأسر التي تعاني من الفقر وتدني المستوى الاقتصادي وعدم قدرة الوالدين على إشباع الاحتياجات والمطالب الأساسية ويزداد

الانحراف بشكل كبير في المناطق الريفية، ففي إحدى الدراسات التي أجريت على ٧٣٤ جانحاً في الولايات المتحدة الأمريكية تبين أن ٦٣٪ من هؤلاء يسكنون في بيوت كانت الأحوال المادية فيها ضعيفة و ١٥٪ منهم كانت الأحوال المادية حسنة و ١٢٪ فقط من هؤلاء انحدروا من بيوت جيدة.

#### ثانياً- العلاقات الأسرية:

إن اضطراب العلاقة بين الوالدين وأبنائهم يؤدي بشكل كبير إلى ظاهرة الانحراف، بحيث أن اختلال التوازن الأسري بسبب سوء التواصل بين أفراد الأسرة، ومعاملة المراهق بالقسوة والإهمال والسخرية وغياب جو مليء بالتفاهم والحوار وعدم القيام بالمسؤوليات من الوالدين خاصة الأم تجاه الأبناء وضعف الإشباع العاطفي، أو التفكك الأسري بسبب انفصال الوالدين يلعب دوراً أساسياً في جنوح الأحداث خاصة المراهقين.

#### ثالثاً- الصحة السيئة:

العلاقات مع الأقران بحيث أن المراهق في هذه المرحلة يميل إلى تكوين صداقات ونسج علاقات جديدة، وأن الصحة السيئة من بين العوامل الرئيسة التي تؤدي إلى الانحراف، فجماعة الرفاق لها تأثيرها على الميل للانحراف ابتداءً بالتدخين وانتهاءً بجرائم القتل.

#### رابعاً: أسباب نفسية:

كثرة الصراعات والإحباط والصدمات والحرمان العاطفي والانفعالي، وغياب الشعور بالحب والأمان والحاجة الماسة إلى أسرة تهتم به وترعاه مقابل فقدانه لذلك يجعله يشعر بالكراهية تجاه نفسه، وهذه المشاعر التي شكلها المراهق عن نفسه تنعكس فيه سمات دفاعية تثبت في شخصيته، كالتنمر وعدم الاستقرار والميل إلى التخريب والتدمير، فالمرهق المنحرف يقوم بتفريغ هذه الشحنات والصراعات في سوكلات شاذة وغير سوية، ويؤكد علماء النفس أن خبرات الطفولة في السنوات الخمس الأولى لها تأثير كبير جداً في تشكيل وتكوين مستقبل شخصية الفرد (شريم، ٢٠٠٩، ٦٢).

## الوقاية من الانحرافات السلوكية:

تعد مرحلة المراهقة، من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تسهم بالتجدد المستمر والترقي نحو النضج، فالتغيرات الفسيولوجية والجسمية التي تطرأ على المراهق تجعله يعيش حالة صراع وقلق وخوف وحيرة، قد توقع المراهق في دائرة السلوكات المضطربة والشاذة، لذا فهو بحاجة إلى الرعاية والاهتمام من طرف الأسرة وذلك من أجل تكوين شخصية سوية، بهدف تحقيق التوافق والتكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.

ويستنتج الباحث أن الانحراف يحدث نتيجة سلسلة متتالية من العوامل، ومن بين أهم هذه العوامل الأسرة، باعتبارها الدائرة والمؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأبناء، فعندما يعيش الحدث المراهق في جو مليء بالصراعات والشحنات وتتعدم الرعاية والاهتمام به فإنه يخرق القيم والمبادئ الاجتماعية وينحرف دون أن ننسى تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية والإقتصادية وغيرها التي تسهم بدرجة كبيرة في توليد السلوك المنحرف خاصة في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة صعبة في حياة الأفراد.

لذا يرى الباحث أنه من الممكن الوقاية ومحاولة الوصول إلى حلول للتخلص من الانحرافات السلوكية لدى المراهقين بما يلي:

- تكوين علاقة حسنة وقوية بين الأبوين وابنهم المراهق يقلل من احتمال تورطهم في المشكلات الكبيرة.
- التقليل من الانتقاد والسخرية من المراهق.
- حماية المراهقين من الأفكار المنحرفة التي تواجهه عبر الإنترنت والتقنيات الفضائية التي تدعو إلى الرذيلة والسلوكات غير الأخلاقية وذلك بضبط والتحكم في الوسائل التي توفر ذلك.

- على الآباء أن يكونوا المثل الأعلى والقذوة الحسنة لأبنائهم في هذه المرحلة يحاولون تقليدهم في جميع الأمور سواء كانت سلبية أو إيجابية.
- إتاحة الفرصة للمراهق للتعبير عن ذاته واهتماماته وهواياته وأفكاره وتشجيعه على تحمل المسؤولية.
- تجنب إعطاء الوالدين كل ما يطلبه المراهق، فهذا يؤدي به إلى الفساد والعصبية والاعتماد على الآخرين.
- على الآباء أن يتحدثوا مع المراهق عن مخاطر التدخين والمخدرات والممارسات الشاذة، وفتح سبل الحوار والمناقشة معهم.
- توجيه المراهق نحو النشاط الرياضي والكشفي والاجتماعي والثقافي.

### النظريات المفسرة للانحرافات السلوكية:

#### (١) - النظرية التحليلية:

نظرية التحليل النفسي وصاحبها "فرويد" الذي وضع أصول ومبادئ هذه النظرية، حيث أن هذه النظرية ترى أن عدم ملائمة السلوك ناتج عن الصراع بين مكونات الشخصية، الهو، الأنا، الأنا الأعلى، وتفسر السلوكيات المنحرفة نتيجة خبرات الطفولة في الفترات المبكرة من حياته، حيث أن الخبرات المبكرة غير السارة يتم كبثها في اللاشعور.

وهذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وبالتالي تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، بالإضافة إلى أن تلك النظرية تهتم بالسبب الذي جعل الفرد يسلك بتلك الطريقة، وترى هذه المدرسة أن المضطربين سلوكياً يتخلفون في درجة وحدة ونوع الاضطراب (يحيى، ٢٠٠٠).

أيضاً تركز هذه النظرية على ضرورة تحليل ديناميات الشخصية للتعرف على الخبرات اللاشعورية لأن هذه النظرية تمثل الاندفاعات اللاشعورية للسلوك، وترى أن الارتباط السلوكي قد يرتبط بمجموعة من الأزمات والصدمات النفسية والعلاقات



السلبية مع الآباء، بالإضافة إلى عدم إشباع الحاجات والتعرض إلى العقاب والنبذ من قبل الآخرين (مصطفى، ٢٠١١).

## (٢) - النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية توصلت إلى أن الانحرافات السلوكية ما هي عادات سلوكية خاطئة تعلمها الإنسان من البيئة المحيطة لكي يتمكن من التخلص من توتره وقلقه وشدة الدافعية لديه، وبالتالي فإنه كون ارتباطات عن طريق المنعكسات الشرطية ولكن تلك الارتباطات حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي (مصطفى، ٢٠١١).

عندما يتعلم الفرد السلوك الخاطئ والشاذ لا يتعلمه بالصدفة ومن فراغ، وإنما يتعلمه من المحيط الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل سلسلة سلوكيات غير مناسبة.

كما يرى أنصار المدرسة السلوكية أن من أهم أساليب تعديل السلوك المحو والعزل والإطفاء، وأنها لا تنفي دور الوراثة بشكل مطلق من حيث عملية تعلم السلوكيات، وأن الإنسان من خلال تفاعله مع البيئة يتعلم ويسلك بطريقة محددة، ويرث تركيبة بيولوجية تساعده في عملية التفاعل (العزة، ٢٠٠٢).

## (٣) - النظرية الإنسانية:

ومن أشهر روادها "روجرز، ماسلو" حيث توضح هذه النظرية أن السلوك الإنساني دائماً يسعى إلى تحقيق الذات والوصول إلى السوية.

فقد بين (كوي، ٢٠٠١) أنه عندما يحدث عدم تطابق بين العالم الشخصي والواقعي ينشأ السلوك المنحرف، وعدم تطابق الذات المدركة مع الذات المثالية، وكذلك الصراع الذي يحدث بين الذات والكائن العضوي فيشعر الشخص بأنه كائن مههد وتفكيره محدود، وأن التناقض بين الذات المدركة والصورة التي لديه عن ذاته إلى حالة سوء التوافق (الخواج، ٢٠٠٩).

## ثانيا: الدراسات السابقة:

## - دراسة حلس (٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الابناء المراهقون من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاضطرابات السلوكية تعزى لعدة متغيرات ديمغرافية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية العامة من مدارس محافظة غزة بكافة فروعها، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية.

واستخدمت الباحثة أداتين وهما: مقياس الاضطرابات السلوكية من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب التنشئة الاسرية من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي: أن أكثر الاضطرابات شيوعا كان القلق الاجتماعي ومن ثم الانسحاب الاجتماعي ومن ثم السلوك العدوانى. وأن أساليب التنشئة الاسرية شيوعا لدى الأب والأم هو الأسلوب الديمقراطي ومن ثم الحماية الزائدة ثم الأسلوب التسلطي وأخيرا الإهمال، وتوجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديمقراطي والاضطرابات السلوكية للأب وللأم، وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي والإهمال والاضطرابات السلوكية للأب وللأم، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحماية الزائدة والاضطرابات السلوكية للأب وللأم.

## - دراسة عبارة (٢٠١٨):

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المناخ الاسري غير السوي وظهور بعض المشكلات الاجتماعية، تكونت العينة على ( ٣٨٩ ) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية العامة في مدينة حمص؛ استخدم الباحث مقياس المناخ الاسري غير السوي من اعداد ( ماريو رحال ) ومقياس المشكلات الاجتماعية من اعداد الباحث ؛ وكان من اهم ما توصل إليه الباحث وجود علاقة دالة إحصائية بين درجات الطلبة في

مقياس المناخ الاسري غير السوي ومقاييسه الفرعية ودرجاتهم في أداة المشكلات الاجتماعية.

### - دراسة العياشي واخرون (٢٠١٨):

هدفت الدراسة الى الكشف عن أنواع السلوكيات المنحرفة المنتشرة بين طلاب المدارس في المجتمع القطري ومدى وجود علاقة بين السلوكيات المنحرفة والتفكك الاسري في اسر الأطفال والمراهقين وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠٠ من طلبة المدارس من الجنسين واستخدم المنهج الوصفي.

واظهرت النتائج وجود مستوى عال من المشكلات السلوكية وهي نتاج مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية بالإضافة الى عوامل أخرى متفاوتة في تأثيرها ومن هذه العوامل اهمال الأبناء نتيجة انشغال الوالدين او احدهما تميز أساليب التربية الودية بالقسوة والشدة أحيانا التساهل التذليل أحيانا أخرى إضافة الى ضعف التواصل الاسري.

### - دراسة الطواري (٢٠١٨):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت، والتعرف إلى الفروق الأحصائية في الخجل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى للجنس (ذكور - إناث).

بلغت عينة الدراسة (٨٠٨) طالباً وطالبةً من مدارس الكويت، تم توزيعها بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الخجل الاجتماعي من إعداد جونز وار سيل سنة (١٩٩٣).

وتوصلت الدراسة إلى أن الخجل الاجتماعي لدى عينة البحث كانت بدرجة مرتفعة جداً، مع وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في الخجل الاجتماعي لصالح الإناث.

## - دراسة نعيمة (٢٠١٨):

هدفت للكشف عن معرفة أنواع المناخ الأسري الذي يعيش فيه المراهق المدمن على المخدرات؛ استخدم الباحث المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة.

واسفرت النتائج الأولية ان هناك غياب اللامن الاسري لدى المراهق المدمن على المخدرات ويعيش في مناخ أسري غير سوي أي مضطرب.

## - دراسة ديوس (٢٠١٨):

هدفت الدراسة للوقوف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من علاقة التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين لدى طلبة مدارس المرحلة الأساسية، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي بلغ عددها (٥٨٤) فرداً من أولياء أمور الطلبة في محافظة نابلس في فلسطين.

واشارت النتائج: ان درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس مستخدمي الهواتف الذكية مما هم في المرحلة الأساسية العليا كانت مرتفعة في حين كانت درجة التواصل الأسري بين الأبناء ووالديهم متوسطة.

كما اشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طلبة مستخدمي الهواتف الذكية وبين درجة التواصل الأسري.

## - دراسة العصيمي (٢٠١٧):

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، وقد شملت عينة البحث (٢٥٠) من المرحلة الثانوية وطبق عليها مقياس سنغافورة لمرونة الشباب ٢٠١١، ومقياس أنماط التواصل الأسري من إعداد فينزياتريك وريتشي ١٩٩٠ (ترجمة الباحث).

وأُسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين أنماط التواصل الأسري والمرونة النفسية لدى أفراد العينة. كما توصلت إلى أنه لا يوجد فروق بين أنماط التواصل الأسري بين أفراد العينة.

#### - دراسة (2016) Vist:

هدفت إلى الكشف عن العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى تطور الانحرافات السلوكية بين المراهقين في بيئاتهم والأسباب الرئيسية للسلوك المنحرف واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن.

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن المفتاح الرئيسي لمنع تطور السلوك المنحرف لدى المراهقين يكمن بالأسرة أولاً كأهم مؤسسة لتكوين الهوية الذاتية لدى الطفل والمراهق، وثانياً البيئات التربوية المنهجية كالمدارس والتي تقوم بدمج الفرد بالمجتمع ورعاية النشء والفرد.

#### - دراسة ابومنديل (٢٠١٦):

هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، كما هدفت التعرف إلى مستوى كلا من المشكلات السلوكية والتواصل الأسري لدى المراهقين.

وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (٤٠٨) من أولياء المراهقين من قطاع غزة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية والتواصل الأسري للمراهقين.

#### - دراسة مخلوقي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ - ١٧) سنة والملتحقين بمدارس التعليم المتوسط بولاية باتنة. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس العنف الأسري، ومقياس السلوك العدواني. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وأن هناك علاقة بين العنف الأسري والسلوك العدواني بلغت (٠.٣٨٤).

### - دراسة القرني (٢٠١٥):

هدفت الى التعرف على علاقة أساليب التنشئة الوالدية بأربعة من الاضطرابات النفسية (القلق - الاكتئاب - الخوف المرضي - والحساسية الاجتماعية) من جهة، وبالعنف الأسري من جهة أخرى، وعلى عينة من المراهقين (٢٠٦) والمراهقات (٢٠٩) متوسط أعمارهم (١٦.١٠) بانحراف معياري (١.٥٨)، وبتطبيق مقاييس ذات أهلية سيكومترية لمتغيرات الدراسة الثلاثة.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود معاملات ارتباط موجب ودال (٠.٠١) بين أسلوب القسوة الوالدية لكل من الأب، والأم على حدة، بكل من الخوف المرضي، والإيذاء الجسدي من العنف الأسري، ووجود معاملات ارتباط موجب ودال (٠.٠١) بين أسلوب إهمال الأب وكل من الاكتئاب من جهة، والتعرض للإيذاء النفسي باعتباره عنفاً أسرياً، بينما لم يبلغ معامل الارتباط المناظر حد الدلالة بالنسبة لأسلوب إهمال الأم. ووجود معاملات ارتباط موجبة ودالة (٠.٠١) لأسلوب الحماية الزائدة من جانب الأب، ومن جانب الأم، بكل من القلق والحساسية الاجتماعية. ووجود معاملات ارتباط موجبة ودالة (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأسلوب تنشئة الأب دون السواء، وكل من الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للتعرض للعنف الأسري ببعديه البدني والنفسي. بينما لم يتحقق بالنسبة لأساليب معاملة الأم دون السواء بمقياس العنف الأسري. وأشارت نتيجة تحليل الانحدار المتعدد إلى وجود تأثير موجب ودال لقسوة الأب والإيذاء النفسي وقسوة الأم، والحماية الزائدة للتنبؤ بمستوى القلق. وكذلك تأثير موجب ودال لكل من قسوة الأب والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، والحماية الزائدة من الأب، والقسوة من الأم للتنبؤ بمستوى

الاكتئاب. ووجود تأثير دال لأبعاد قسوة الأب، والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، وقسوة الأم، على مستوى الخوف المرضي. وكذلك وجود تأثير موجب ودال لأبعاد قسوة الأب والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، والقسوة من الأم، ووجود تأثير سالب ودال لبعد الحماية الزائدة من الأب وذلك على مستوى الحساسية الاجتماعية.

وأخيرا جاءت فروق أسلوب معاملة الوالدين على نحو إيذائي في جانب الإناث مقارنة بالذكور على نحو دال (٠.٠١)، وكان نصيب الإناث أوفر من الاضطرابات النفسية (القلق - الاكتئاب - الخوف المرضي) مقارنة بالذكور على نحو دال (٠.٠١)، وكان الذكور أكثر عرضة للحساسية الاجتماعية مقارنة بالإناث على نحو دال (٠.٠١).

#### - دراسة الرويلي (٢٠١٥):

هدفت للتعرف على العلاقة بين المناخ الاسري وأساليب مواجهة الضغوط النفسية أجريت الدراسة بطريقة عشوائية على عينة مكونة من (٢٢٣) طالبة من جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر تم استخدام المنهج الوصفي، مقياس أساليب مواجهة الضغوطات النفسية اعداد (هشام عبدالله، ١٩٩٦م).

وتوصلت الدراسة الى: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري ككل وأساليب مواجهة الضغوط النفسي.

#### - دراسة حافظ (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المناخ الاسري وعلاقته بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال من الجنسين والكشف عن جوانب المناخ الاسري المنبئة بمخاوف اجتماعية لدى الأطفال واستمرارها. طبقة على عينة تتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة وعددها (٢٥٠) بلغ عدد الذكور (١٢٨) تلميذ وعدد الإناث (١٢٢) تلميذة.

استخدم الباحث مقياس المخاوف الاجتماعية من (اعداد الباحث) وتعد أداة للتقدير الذات تهدف إلى إعطاء تقديرا "كميا" لأعراض المخاوف الاجتماعية لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ومقياس المناخ الاسري (إعداد علاء الدين كفايف، ٢٠١٠) أداة تهدف إلى قياس مدى اضطراب المناخ الأسري من خلال الكشف عن العمليات و التفاعلات اللاسوية التي تحدث داخل نطاق الاسرة، كما استخدم الباحث استمارة البيانات الشخصية من اعداده؛ حيث كان من نتائج التي توصل اليها وجود ارتباط موجب ودال إحصائية بين درجات افراد العينة من الجنسين على مقياس المناخ الاسري ودرجتهم على مقياس المخاوف الاجتماعية ، كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية لأبعاد المناخ الاسري بالمخاوف الاجتماعية لدى الأطفال ( ذكور و إناث).

#### - دراسة الضلاعين (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط تواصل الأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدوانى لدى المراهقين في مدارس محافظة الكرك.

وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالباً وطالبة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط التواصل الآباء بالسلوك العدوانى، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي للمراهق.

#### - دراسة (٢٠١٤) Smith & Johnson :

هدفت إلى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي للوالدين ومشكلات المراهقين السلوكية في أمريكا، وتكونت العينة من (٦٣٢) مراهقاً ومراهقة في أمريكا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصف.

أشارت النتائج إلى أنه توجد علاقة إيجابية بين الطلاق العاطفي للوالدين ومشكلات الأبناء السلوكية (السلوك العدوانى والسرقه).



### - دراسة المنصور (٢٠١١):

هدفت الدراسة التعرف على بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي يمكن ان تنتبأ ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من (٣٤) أطفال المرحلة الابتدائية طالب من الذكور تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١٣) سنة.

واشارت النتائج: إن درجات افراد العينة على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالنسبة للأب تنتبأ ببعض أنواع السلوك العدواني والنشاط الزائد المصحوب بضعف الانتباه والقلق المصحوب بالمخاوف وزيادة احتمال ظهور أنماط من سلوك الانسحاب أو العزلة الاجتماعية لدى الأبناء

### - دراسة عبد المجيد وآخرون (٢٠١٤):

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٢ - ١٥) عام (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث).

واستخدمت الدراسة المنهج الارتباطي والمنهج المقارن، وتكونت عينة الدراسة: ٣٠٠ تلميذ وتلميذه أعمارهم من (١٢ - ١٥) سنة.

وأشارت النتائج الى: يوجد ارتباط دال إحصائي بين درجات عينة الدراسة علي مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب)، يوجد ارتباط دال إحصائي بين درجات عينة الدراسة علي مقياس الكذب ومقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور - الإناث) علي مقياس الكذب لصالح الذكور، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور - الإناث) علي مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأب) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة (الذكور - الإناث) علي مقياس إساءة المعاملة الوالدية (الأم).

## - دراسة ( ٢٠١٠ ) :Lootens:

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين تطوير النرجسية وأساليب معاملة الوالدية لطلبة جامعة نورث كارولينا Greensboro at Carolina North of University، وبيان مستوى النرجسية لديهم، وكان عدد عينة الدراسة (٢٥٦) طالبا وطالبة من طلبة جامعة نورث كارولينا واستخدمت الدراسة مقياس النرجسية.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين النرجسية وأساليب معاملة الأب والأم أبنائهم.

## التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أن هناك عدد معين من الدراسات ذات الاتصال المباشر وغير المباشر بموضوع البحث.

ف نجد أن بعضها تناولت أساليب التواصل الأسري كدراسة (دبوس، ٢٠١٨)؛ دراسة (ابومنديل، ٢٠١٦)؛ ودراسة (الضلاعين، ٢٠١٥)؛ ودراسة (المنصور، ٢٠١١)؛ ودراسة (لوتنس، ٢٠١٠) واستعان الباحث بهذه الدراسات لأنها التقت مع البحث الحالي في أساليب التواصل الأسري وإن اختلفت العلاقات والفئة.

أما بالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع الانحرافات السلوكية فكانت متوفرة واستعان الباحث بعدد منها: كدراسة (جلس، ٢٠١٩)؛ ودراسة (دبوس، ٢٠١٨)؛ ودراسة (نعيمة، ٢٠١٨)؛ ودراسة (العياشي وآخرون، ٢٠١٨)؛ ودراسة (جونسون وسميث، ٢٠١٤)؛ (Vist, 2016).

ومن حيث الموضوع في حدود علم الباحث لم يكن هناك دراسات تناولت موضوع أساليب التواصل الأسري وعلاقته بمنبئات الانحرافات السلوكية لذا سيكون هذا البحث إضافة إلى المكتبة العربية حيث تطرقت إلى متغيرات حديثة.

ومن حيث نوع العينة المستهدفة فهناك بعض الدراسات قد تشابهت عينتها مع عينة البحث الحالي من حيث كونها من طلبة المدارس الثانوية كدراسة (حلس، ٢٠١٩)؛ ودراسة (عبارة، ٢٠١٨)؛ ودراسة (الضلاعين، ٢٠١٨) وهناك دراسات أخرى اختلفت في نوع العينة مع البحث الحالي كدراسة (دبوس، ٢٠١٨)؛ ودراسة (ابومنديل، ٢٠١٦)؛ ودراسة (حافظ، ٢٠١٥)؛ ودراسة (المنصور، ٢٠١١).

كما وتفاوتت أحجام العينات المختارة للدراسات. أما البحث الحالي فكان حجم العينة (٤٥٠) طالباً، وتفرد البحث الحالي بأن عينته اشتملت على طلاب المرحلة الثانوية من المراهقين، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ومن حيث اختلاف المتغيرات فقد جاءت الدراسات متباينة في المتغيرات التي تناولتها في الدراسة وتميز البحث الحالي بأن متغيراته لم تدرس مجتمعة على طلاب المرحلة الثانوية في الدراسات السابقة.

ومن حيث المنهج المتبع فقد اعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي التحليلي وهذا ما يتشابه مع البحث الحالي .

ومن حيث الأدوات نجد أن بعض الباحثين قد طور أدوات جديدة والبعض الأخر اعتمد على أدوات موجودة وقد استفد الباحث من ذلك في تطوير أدوات البحث الحالي .

ومن حيث النتائج خرجت جميع الدراسات السابقة بعدة نتائج هامة والتي ستفيد في عملية مناقشة نتائج البحث الحالي.

ويضيف الباحث أن الدراسات السابقة تناولت متغيرات جديدة بالاهتمام والبحث، وكانت الدراسات السابقة منطلق للبحث الحالي، وتميز البحث الحالي عن الدراسات الأخرى أنه الأولى الذي ربط بين متغير أساليب التواصل الأسري ومنبئات الانحرافات السلوكية الذي لم تتطرق له الدراسات الأخرى، حيث رأى الباحث أهمية هذه الموضوعات وأهمية هذه العينة، ووجدت حاجة ماسة لدراسة متغيرات البحث

لدى هذه الفئة، وستساعد الدراسات السابقة في عملية إعداد الاختبارات وتفسير النتائج.

## الاجراءات المنهجية للبحث:

### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باعتباره المنهج الأنسب للتحقق من صحة الفروض والاجابه عن تساؤلات البحث.

### مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث من جميع طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، وعددهم (٢٠٠٠) طالب موزعين على (١٠) مدارس، حسب الإحصائية الواردة من إدارة تعليم عفيف خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.

### عينة البحث:

تكونت عينة البحث الاساسية من (٤٥٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان تمثيل العينة تمثيلاً صادقاً لمجتمع البحث وذلك بنسبة (٢٢.٥%) من مجتمع الدراسة، بواقع (١٥٠) طالب لكل صف.

والجداول التالية توضح توزيع عينة البحث الأساسية من حيث (الصف الدراسي - العمر):

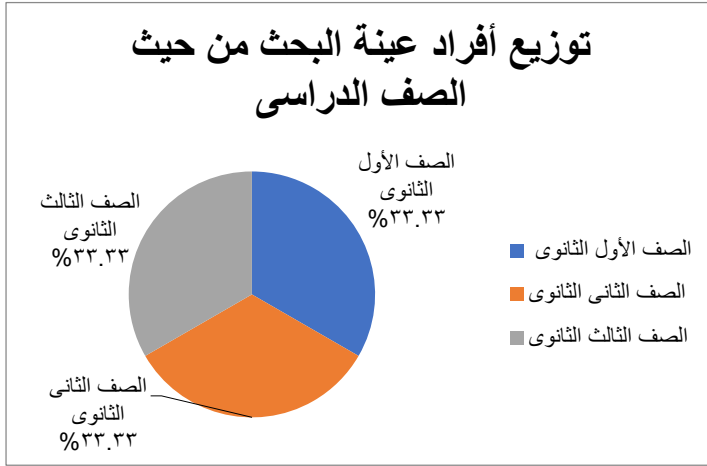
### (١) توزيع عينة الدراسة من حيث الصف الدراسي:

جدول (١)

توزيع عينة البحث من حيث الصف الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	الصف الدراسي
%٣٣.٣٣	١٥٠	الأول الثانوي
%٣٣.٣٣	١٥٠	الثاني الثانوي
%٣٣.٣٣	١٥٠	الثالث الثانوي
%١٠٠	٤٥٠	الإجمالي

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (١) حول الخصائص التي توضح توزيع عينة البحث من حيث الصف الدراسي يتضح تساوي نسبة الطلاب من الصفوف الثلاث (الأول- الثاني- الثالث) بنسبة %٣٣.٣٣ لكل صف دراسي والشكل التالي يوضح توزيع عينة البحث من حيث الصف الدراسي.



د. فيحان بن شجاع المرشدي شكل رقم (١)

توزيع عينة البحث من حيث الصف الدراسي

(٢) توزيع عينة الدراسة من حيث العمر:

جدول (٢)

## توزيع عينة البحث من حيث العمر

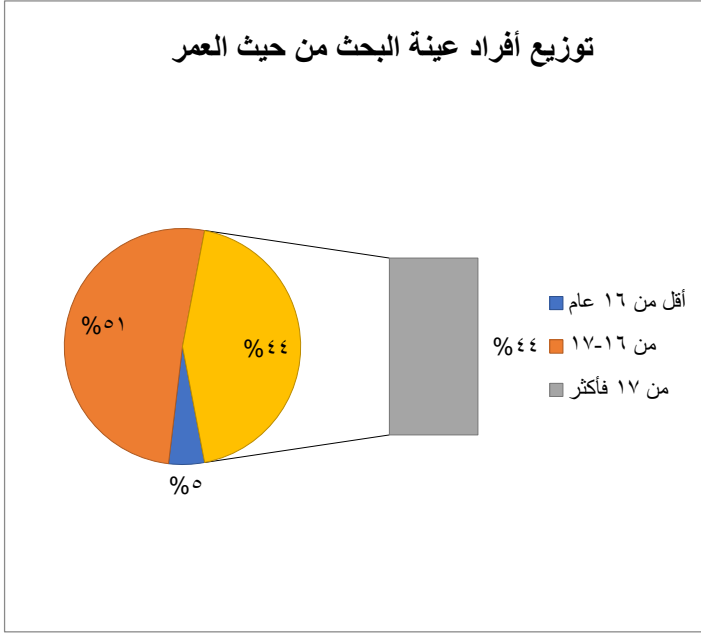
العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ١٦	٢٢	٤.٨٩%
من ١٦ - ١٧	٢٣٠	٥١.١١%
من ١٧ فأكثر	١٩٨	٤٤%
الإجمالي	٤٥٠	١٠٠%

مجلة الطفولة والتربية - العدد الرابع - ون - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

ويتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٢) أن أعلى فئة للطلاب في عينة البحث هم من بلغت أعمارهم (من ١٦ عام إلى أقل من ١٧ عام)، حيث شكلوا ما نسبته (٥١.١١%) من عينة الدراسة.

وذلك يدل على أن الغالبية العظمى من الطلاب في المرحلة الثانوية قد تعدوا سن السادسة عشر من العمر، ثم أتت الفئة العمرية (من ١٧ عام فأكثر) في الترتيب الثاني بنسبة (٤٤%)، بينما شكلت المرحلة العمرية (أقل من ١٦ عام) نسبة (٤.٨٩%)، أما المرحلة العمرية (أقل من ١٦) حصلت على أقل نسبة ٤.٨٩% فقط.

وهذه النتائج جميعها تقودنا إلى أن جميع أفراد العينة في مرحلة المراهقة والتي تعد من أشد المراحل التطورية والنمائية المؤثرة على أنماط السلوك.



شكل رقم (٢)

توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير العمر

**رابعاً: أدوات البحث:**

للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق ما يرمى إليه من أهداف قام الباحث

باعداد الأدوات التالية:

- مقياس أساليب التواصل الأسرى (اعداد الباحث).
- مقياس الانحرافات السلوكية (اعداد الباحث).

**١ - مقياس أساليب التواصل الأسرى:****مبررات إعداد مقياس أساليب التواصل الاسرى:**

- تيسير إجراءات قياس أساليب التواصل الأسرى (الأسلوب اللوام الهجومي - الأسلوب التوكيدي - الأسلوب غير التوكيدي - الأسلوب العقلاني - الأسلوب

(المناور) لدى طلاب المرحلة الثانوية المراهقين؛ حيث إنه من خلال هذا المقياس يقاس كل أسلوب من الأساليب السابقة على حده.

• تقديم أداة تساعد على التعرف على أكثر أساليب التواصل الأسرى شيوعاً لدى طلاب المرحلة الثانوية المراهقين والمنبئة بالانحرافات السلوكية لديهم.

### خطوات بناء مقياس أساليب التواصل الأسرى:

تضمن بناء مقياس أساليب التواصل الأسرى (الأسلوب الهجومي - الأسلوب التوكيدي - الأسلوب غير التوكيدي - الأسلوب العقلاني - الأسلوب المناور) كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية المراهقين عدة خطوات كما يلي:

#### ١) استقراء التراث السيكولوجي والاطلاع على بعض المقاييس السابقة:

من استقراء التراث السيكولوجي، والاطلاع على الأطر النظرية، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، وبعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت أساليب التواصل الأسرى وذلك بهدف الوقوف على النواحي الفنية لبناء هذا النوع من المقاييس لتتحقق الفائدة المرجوة منها، وكذا تسهيل مهمة الباحثين الآخرين ليستفيدوا منها في أبحاثهم القادمة.

ومن تلك المقاييس التي تم الإطلاع عليها للإستفادة منها في اعداد المقياس الحالي نذكر منها مقياس / سميرة شند والسيد وعبد الحلیم (٢٠١٧) ومقياس الحوار الأسرى اعداد/ منصور الخليفی (٢٠١٠). ومقياس التواصل غير اللفظی المدرك للأبناء اعداد / مرفت عبد الرحمن (٢٠١٥). ومقياس التواصل الزوجی اعداد/ ايناس لطفي (٢٠١٤). ومقياس التواصل الأسرى اعداد/ Ritchie&Fitzpatrick تعريب العصيمي (٢٠١٧).

#### تصميم مقياس أساليب التواصل الأسرى في صورته الأولى:

تم بناء مقياس أساليب التواصل الأسرى كما يدركه طلاب المرحلة الثانوية المراهقين وفقاً لعدد من الخطوات كالاتي:



## أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس في البحث الحالي الى التعرف على أساليب التواصل الأسرى كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية المراهقين.

## ب- تحديد أبعاد المقياس:

يتكون هذا المقياس من مجموعة من المفردات الخاصة بأساليب التواصل الأسرى، وقد بلغ عدد المفردات (٣٩) مفردة، وكل مفردة من المفردات تمثل أسلوب من أساليب التواصل الأسرى، وقد تم تقسيم هذا المقياس إلى خمس أبعاد كما يتضح في الجدول التالي:

### جدول ( ٣ )

#### أبعاد مقياس التواصل الأسرى

أرقام المفردات في المقياس	عدد المفردات	الأبعاد
١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ ٩ - ١٠	١٠	البعد الأول: أسلوب اللوم الهجومي
١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ ١٧ - ١٨ - ١٩	٩	البعد الثاني: الأسلوب غير التوكيدي
٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ ٢٦ - ٢٧ - ٢٨	٩	البعد الثالث: الأسلوب التوكيدي
٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ ٣٣ - ٣٤	٦	البعد الرابع: الأسلوب العقلاني
٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩	٥	البعد الخامس: الأسلوب المناور
٣٩ مفردة		العدد الكلى للمقياس

وقد تم صياغة مفردات المقياس في ضوء أساليب التواصل الأسرى المحددة بالبحث (الأسلوب الهجومى- الأسلوب التوكيدى- الأسلوب غير التوكيدى- الأسلوب العقلانى- الأسلوب المناور).

وقد تم صياغة مفردات كل أسلوب من الأساليب الخمس السابقة على حده، وقد روعي الآتى:

- أن تكون مفردات كل أسلوب أسرى واضحة ومناسبة لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.
- أن تكون مفردات المقياس خالية من المصطلحات غير المألوفة أو الغامضة أو أن تحمل أكثر من معنى.

وتم عرض المقياس فى صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة مختلفة فى السعودية، الخبراء وأساتذة علم النفس بلغ عددهم (١٠) محكماً، وبناءً على ملاحظات المحكمين ونسبة إتفاق (٩٠٪) من حيث مناسبة المفردات لما تقيسه، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى إنتماء المفردة للبعد وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات التي تقيس التواصل الأسرى (٣٩) مفردة موزعة على (٥) محاور. وبناء على آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة على بعض المفردات وحذف بعضها، ثم وضع المقياس فى صورته النهائية.

### ج- تحديد معايير تصحيح المقياس:

قام الباحث بوضع معايير لتصحيح المقياس فى ضوء مقياس ليكرت الخماسى المتدرج (دائماً- غالباً- أحياناً- نادراً- أبداً)، لتصحيح استجابات عينة البحث على عبارات المقاييس، بحيث تعطى الدرجة (١) للاستجابة (أبداً)، والدرجة

(٢) للاستجابة (نادرا)، والدرجة (٣) للاستجابة (أحيانا)، والدرجة (٤) للاستجابة (غالبا)، والدرجة (٥) للاستجابة (دائما).

ووفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة على العبارات:

$$\text{مدى الاستجابة للعبارة} = \text{أعلى درجة} - \text{أقل درجة} = ٥ - ١ = ٤$$

$$\text{طول الفئة} = \text{مدى الاستجابة} / \text{عدد فئات الاستجابة} = ٤ / ٥ = ٠.٨$$

### الخصائص السيكمترية لمقياس التواصل الأسرى:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (ن = ١٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية من خارج عينة البحث الأساسية. وتم التأكد من الصدق والثبات على النحو التالي:

#### أولاً: صدق المقياس:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

#### الاتساق الداخلي:

لجأ الباحث الى تحليل التجانس الداخلي لمقياس التواصل الأسرى وذلك للاستدلال عما اذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والصفات، وهو أسلوب احصائي يهدف الى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البيئية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية.

وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الرئيسية السبع مما يشير الى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام، وتم ايجاد معاملات الارتباط البيئية كما يلي:

أولاً: تم ايجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (ن = ١٠٠)

المناور		العقلاني		التوكيدي		غير التوكيدي		اللوام/الهجومي	
الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة
**٠.٥٧٨	(٣٥)	**٠.٦٧١	(٢٩)	**٠.٦٥٥	(٢٠)	**٠.٧٤٧	(١١)	**٠.٧٠٧	(١)
**٠.٦٢٧	(٣٦)	**٠.٦٥٥	(٣٠)	**٠.٥٧٦	(١٢)	**٠.٨٥٤	(١٢)	**٠.٦٤٨	(٢)
**٠.٧٠٧	(٣٧)	**٠.٧٥٦	(٣١)	**٠.٥٧٧	(٢٢)	**٠.٧٥٤	(١٣)	**٠.٥٢٩	(٣)
**٠.٥٨٠	(٣٨)	**٠.٧٩٥	(٣٢)	**٠.٧٨٢	(٢٣)	**٠.٥٥٤	(١٤)	**٠.٦٤٨	(٤)
**٠.٥٣٠	(٢٩)	**٠.٦٣٩	(٣٣)	**٠.٦٣٥	(٢٤)	**٠.٧٥٤	(١٥)	**٠.٥٢٩	(٥)
		**٠.٧١٧	(٣٤)	**٠.٧٢٥	(٢٥)	**٠.٦٦٥	(١٦)	**٠.٥٤٨	(٦)
				**٠.٧٨٠	(٢٦)	**٠.٨٤٥	(١٧)	**٠.٥٤٧	(٧)
				**٠.٦٤٣	(٢٧)	**٠.٦٥٨	(١٨)	**٠.٥٢٨	(٨)
				**٠.٧٣٧	(٢٨)	**٠.٧٤٨	(١٩)	**٠.٤٨٧	(٩)
								**٠.٦٢٩	(١٠)

\*\* دالة احصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$

ويتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠.٤٨٧ - ٠.٨٥٤)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وتشير إلى الاتساق الداخلي، بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه في مقياس التواصل الأسري.

وبذلك تحقق الباحث من تمتع مقياس التواصل الأسري السلبية بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

**ثانياً:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس ككل بايجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية على المقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس التواصل الأسري

(ن = ١٠٠)

البيد	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
البيد الأول: أسلوب اللوم الهجومي	٠,٩١	٠,٠٥
البيد الثاني: الأسلوب غير التوكيدي	٠,٨٩	٠,٠٥
البيد الثالث: الأسلوب التوكيدي	٠,٨٢	٠,٠٥
البيد الرابع: الأسلوب العقلاني	٠,٩٠	٠,٠٥
البيد الخامس: الأسلوب المناور	٠,٨٥	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تمتع مقياس التواصل الأسرى باتساق داخلي قوى.

### صدق المقارنات الطرفية:

تم تطبيق المقياس على عينة الاستطلاعية (ن = ١٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية ولم يشملهم التطبيق النهائي للمقياس بهدف حساب الفروق بين الإرياعي الأعلى والإرياعي الأدنى (٢٧%) من درجات الطلاب، وذلك باستخدام اختبار (ت) والموضح بالجدول التالي:

#### جدول (٦)

نتائج اختبار " ت " لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لمقياس أساليب التواصل الأسرى لدى العينة الإستطلاعية (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإرياعي الأدنى			الإرياعي الأعلى			المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
٠,٠٠٠	٢٢,٩١٣	٠,٠٠٠	١٥٤,٠٠٠	٣٣	٠,٤٦٢	٩٣,٧٥٠	٣٣	أساليب التواصل الأسرى.

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الإرياعي الأعلى والإرياعي الأدنى على مقياس أساليب التواصل الأسرى لصالح متوسط الإرياعي الأعلى لدى العينة الكلية، وهذا يدل على الصدق التمييزي لمقياس التواصل الأسرى، مما يشير إلي أن المقياس لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين ارتفاع وقلّة استخدام أساليب التواصل الأسرى مع طلاب المرحلة الثانوية، وبذلك تأكد الباحث من تمتع مقياس أساليب التواصل الأسرى بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

## ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

### طريقة الفا كرونباخ:

استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha "a" لقياس مدى ثبات مقياس أساليب التواصل الأسرى على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالباً، من غير العينة الأساسية للبحث والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الخمس وللمقياس ككل.

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس أساليب التواصل الاسرى باستخدام ألفا كرونباخ

(ن = ١٠٠)

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: أسلوب اللوم الهجومي	١٠	٠.٩٤
البعد الثاني: الأسلوب غير التوكيدي	٩	٠.٩١
البعد الثالث: الأسلوب التوكيدي	٩	٠.٨٩
البعد الرابع: الأسلوب العقلاني	٦	٠.٨٩
البعد الخامس: الأسلوب المناور	٥	٠.٩٠
الدرجة الكلية	٣٩	٠.٩٥

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٨٩ - ٠.٩٤)، وهذه القيم مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للبحث بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠,٧٠ كحد أدنى للثبات.

## طريقة إعادة الإختبار:

تم اعادة تطبيق مقياس أساليب التواصل الأسرى على عينة التقنين بفاصل زمنى قدره ثلاثة اسابيع , وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى التطبيقين , وجاءت جميعها دالة عند مستوى ( ٠,٠٥ ) والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول ( ٨ )

معاملات ثبات مفردات مقياس أساليب التواصل الأسرى

بطريقة إعادة الإختبار

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط	مقياس أساليب التواصل الأسرى
٠,٠٥	٠,٦٨	البعد الأول: أسلوب اللوم الهجومى
٠,٠٥	٠,٧١	البعد الثانى: الأسلوب غير التوكيدى
٠,٠٥	٠,٧٩	البعد الثالث: الأسلوب التوكيدى
٠,٠٥	٠,٧	البعد الرابع: الأسلوب العقلانى
٠,٠٥	٠,٨٦	البعد الخامس: الأسلوب المناور
٠,٠٥	٠,٨٩	الدرجة الكلية للمقياس

مجلة الطفولة والتربية - العدد الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

## ٢- مقياس الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية (اعداد

الباحث):

## أ) الهدف من مقياس الانحرافات السلوكية:

يهدف مقياس الانحرافات السلوكية فى البحث الحالى التعرف على الانحرافات السلوكية الناتجة عن اساليب التواصل الأسرى المستخدمة مع طلاب المرحلة الثانوية.



## ب) إعداد المقياس:

تم إعداد الصورة الأولية لمقياس الانحرافات السلوكية بعد الإطلاع على ما توافر من معلومات عن موضوع البحث، من خلال التراث السيكلوجي المرتبط بهذا الموضوع، وكذلك بعض الأدوات التي أعدت لقياس بعض المشكلات والانحرافات السلوكية لمرحلة المراهقة المستخدمة في البحث الحالي وهي: (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب)، وقد تم الإطلاع على بعض المقاييس الخاصة بالانحرافات السلوكية في الأبحاث المختلفة، ومنها: - مقياس الانحرافات السلوكية عند الحدث الجانج اعداد/ أحمد عوض ( ٢٠١٤ ) ومقياس العدوان السلبي للمراهقين اعداد / ايناس فتحى كامل أحمد (٢٠١٩).

وفي ضوء ما سبق، ومن خلال ما تم الإطلاع عليه تم إعداد الصورة الأولية لمقياس الانحرافات السلوكية حيث تكون المقياس من (٣٩) مفردة موزعة علي خمس أبعاد وفقاً للانحرافات السلوكية الناتجة عن أساليب التواصل الأسرى المستخدمة.

### جدول (٩)

#### أبعاد مقياس الانحرافات السلوكية

الأبعاد	عدد المفردات	أرقام المفردات في المقياس
البعد الأول: العدوان	١١	١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
البعد الثاني: إيذاء الذات	٧	١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢
البعد الثالث: الانطواء	٧	٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩
البعد الرابع: القلق	٩	٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦
البعد الخامس: الكذب	٥	٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥
العدد الكلى للمقياس		٣٩ مفردة

وتم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة مختلفة في السعودية، الخبراء وأساتذة علم النفس بلغ عددهم (١٠) محكماً.

وبناءً على ملاحظات المحكمين ونسبة إتفاق (٩٠٪) من حيث مناسبة المفردات لما تقيسه، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى إنتماء المفردة للبعد وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً، وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات التي تقيس الانحرافات السلوكية (٣٩) مفردة موزعة على (٥) محاور.

وبناءً على آراء المحكمين أجريت بعض التعديلات اللازمة على بعض المفردات وحذف بعضها، ثم وضع المقياس في صورته النهائية .

### ج) تحديد معايير تصحيح المقياس:

قام الباحث بوضع معايير لتصحيح المقياس في ضوء مقياس ليكرت الخماسي المتدرج (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، لتصحيح استجابات عينة البحث على عبارات المقاييس.

بحيث تعطى الدرجة (١) للاستجابة (أبداً)، والدرجة (٢) للاستجابة (نادراً)، والدرجة (٣) للاستجابة (أحياناً)، والدرجة (٤) للاستجابة (غالباً)، والدرجة (٥) للاستجابة (دائماً).

ووفقاً للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة على العبارات:

• مدى الاستجابة للعبارة =

أعلى درجة - أقل درجة = ٥ - ١ = ٤

• طول الفئة =

$$\text{مدى الاستجابة} / \text{عدد فئات الاستجابة} = ٥/٤ = ٠.٨$$

### الخصائص السيكومترية لمقياس الانحرافات السلوكية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (ن = ١٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية من خارج عينة البحث الأساسية.

للتحقق من الصدق والثبات على النحو التالي:

#### أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

#### الاتساق الداخلي:

لجأ الباحثة الى تحليل التجانس الداخلي لمقياس الانحرافات السلوكية وذلك للاستدلال عما اذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والصفات، وهو أسلوب احصائي يهدف الى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية.

وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الرئيسية الخمس مما يشير الى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام.

وتم ايجاد معاملات الارتباط البينية كما يلي:

أولاً: تم ايجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه وجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول ( ١١ )

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه (ن = ١٠٠)

العدوان		ايداء الذات		الإلتواء		القلق		الكذب	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
(١)	**٠.٧٢٥	(١٢)	**٠.٦٥٥	(١٩)	**٠.٧٠٧	(٢٦)	**٠.٦٥٥	(٣٥)	**٠.٥٧٨
(٢)	**٠.٧٨٠	(١٣)	**٠.٧٥٦	(٢٠)	**٠.٦٤٨	(٢٧)	**٠.٥٧٦	(٣٦)	**٠.٦٢٧
(٣)	**٠.٦٤٣	(١٤)	**٠.٧٩٥	(٢١)	**٠.٥٢٩	(٢٨)	**٠.٥٧٧	(٣٧)	**٠.٧٠٧
(٤)	**٠.٧٣٧	(١٥)	**٠.٦٣٩	(٢٢)	**٠.٦٤٨	(٢٩)	**٠.٧٨٢	(٣٨)	**٠.٥٨٠
(٥)	**٠.٧٨٢	(١٦)	**٠.٨٣٥	(٢٣)	**٠.٥٢٩	(٣٠)	**٠.٦٣٥	(٣٩)	**٠.٥٣٠
(٦)	**٠.٧١٧	(١٧)	**٠.٨٦٢	(٢٤)	**٠.٧٤٥	(٣١)	**٠.٨٤١		
(٧)	**٠.٦١٧	(١٨)	**٠.٨٥١	(٢٥)	**٠.٨٦٩	(٣٢)	**٠.٧٣٣		
(٨)	**٠.٦٧٠					(٣٣)	**٠.٨١٦		
(٩)	**٠.٦٢٤					(٣٤)	**٠.٦٧٠		
(١٠)	**٠.٥٩٨								
(١١)	**٠.٦٧١								

\*\* دالة احصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha = 0.05$

ويتضح من جدول ( ١١ ) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي اليه قد تراوحت ما بين (٠.٥٢٩ - ٠.٨٦٩)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وتشير إلى الاتساق الداخلى، بين درجة كل عبارة ودرجة المحور الذى تنتمي إليه في مقياس الانحرافات السلوكية، وبذلك تحقق الباحث من تمتع مقياس الانحرافات السلوكية بدرجة مرتفعة من الاتساق على العينة الاستطلاعية للبحث الحالى.

ثانياً: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس ككل بايجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية على المقياس كما يتضح فى الجدول التالى:

جدول ( ١٢ )

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس التواصل الاسرى

(ن = ١٠٠)

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
البعد الأول: العدوان	٠,٩٣	٠,٠٥
البعد الثانى: اذاء الذات	٠,٩١	٠,٠٥
البعد الثالث: الانتواء	٠,٨٧	٠,٠٥
البعد الرابع: القلق	٠,٩٠	٠,٠٥
البعد الخامس: الكذب	٠,٨٩	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على تمتع مقياس الانحرافات السلوكية باتساق داخلى قوى.

صدق المقارنات الطرفية:

تم احتساب الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى (٢٧٪) من درجات الطلاب، وذلك باستخدام اختبار (ت) والموضح بالجدول التالي:

جدول (١٣)

نتائج اختبار " ت " لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية لمقياس الانحرافات السلوكية لدى العينة الإستطلاعية (ن = ١٠٠)

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الإرباعي الأدنى			الإرباعي الأعلى			المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	الانحراف المعياري	المتوسط	ن	
٠.٠٠٠٠	١٠٠.٢٣	٠.٠٠٥٤	١٨٢.١٢	٣٣	٠.٠٩٨٦	٨٨.٦٢	٣٣	الانحرافات السلوكية ككل.

ويتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠٠٥) بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على مقياس الإنحرافات السلوكية لصالح متوسط الإرباعي الأعلى لدى العينة الكلية، وهذا يدل على الصدق التمييزي لمقياس الإنحرافات السلوكية، مما يشير إلي أن المقياس لديه قدرة مرتفعة على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي المنحرفين سلوكياً من طلاب المرحلة الثانوية.

وبذلك تأكد الباحث من تمتع مقياس الانحرافات السلوكية بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

### ثانياً: ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

## - طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha "a" لقياس مدى ثبات مقياس الانحرافات السلوكية على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالباً، وقد تم استبعادها من العينة الأساسية للبحث.

والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الخمس وللمقياس ككل.

جدول ( ١٤ )

معاملات الثبات لمقياس الانحرافات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية

باستخدام ألفا كرونباخ

(ن=١٠٠)

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: العدوان	١٠	٠.٨٨
البعد الثاني: إيذاء الذات	١٠	٠.٩٢
البعد الثالث: الانتطواء	١٠	٠.٨٧
البعد الرابع: القلق	١٠	٠.٨٤
البعد الخامس: الكذب	١٠	٠.٨٩
د. فيحان بن شجاع المرشدي الدرجة الكلية	٣٩	٠.٩١

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (٠.٨٤ - ٠.٩٢)، وهذه القيم مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية

من الثبات يمكن الاعتماد عليه فى التطبيق الميدانى للبحث بحسب مقياس نانلى  
والذى اعتمد ٠,٧٠ كحد أدنى للثبات.

### بجدة الطفولة والتربية - العدد الأربعة - ون - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

تم اعادة تطبيق مقياس الانحرافات السلوكية على العينة الاستطلاعية بفاصل  
زمنى قدره ثلاثة أسابيع , وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى  
التطبيقين , وجاءت جميعها دالة عند مستوى ( ٠,٠٥ ) والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول ( ١٥ )

معاملات ثبات مفردات مقياس الانحرافات السلوكية

بطريقة إعادة الإختبار

(ن = ١٠٠)

الدالة الإحصائية	معامل الارتباط	مقياس أساليب التواصل الأسمى
٠,٠٥	٠,٧٣	البعد الأول: العدوان
٠,٠٥	٠,٧٥	البعد الثانى: إيذاء الذات
٠,٠٥	٠,٨١	البعد الثالث: الانتطواء
٠,٠٥	٠,٧٧	البعد الرابع: القلق
٠,٠٥	٠,٨٨	البعد الخامس: الكذب
٠,٠٥	٠,٩١	الدرجة الكلية للمقياس

أساليب المعالجة الإحصائية:



بعد تفرغ اجابات أفراد العينة تم ترميزها ومعالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية للتعرف على متوسط مستوى درجات أساليب التواصل الأسري والانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- الانحرافات المعيارية للتعرف على مدى تشتت درجات أساليب التواصل الأسري والانحرافات السلوكية عن المتوسط الحسابي.
- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين أساليب التواصل الأسري والانحرافات السلوكية.
- إختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة البحث حسب الصف الدراسي.
- اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق.
- الانحدار المتعدد لحساب لمعرفة أساليب التواصل الأسري المنبئة، بالانحرافات السلوكية.

### نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث الحالي وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة.

#### أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب التواصل الأسري الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف؟

للإجابة على السؤال الأول والتعرف على أساليب التواصل الأسري الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف قام الباحث باستخراج المتوسطات

والانحرافات المعيارية لأراء أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب التواصل الأسرى الخمس، وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

## جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على أبعاد مقياس أساليب التواصل الأسرى لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٤٥٠)

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى التقييمي	الترتيب
١	أسلوب اللوم الهجومي	١.٩٢	٠.٤٨	ضعيفة	٥
٢	الأسلوب غير التوكيدي	٢.٩١	٠.٥١	متوسطة	٤
٣	الأسلوب التوكيدي	٣.٥٩	٠.٧٤	مرتفعة	٢
٤	الأسلوب العقلاني	٣.٦٤	٠.٥١	مرتفعة	١
٥	الأسلوب المناور	٣.٢٧	٠.٤٤	متوسطة	٣

المستوى التقييمي من ٥: ضعيفة جداً من ١ إلى ١.٧٩، وضعيفة من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩، ومتوسطة من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩، مرتفعة من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩، مرتفعة جداً من ٤.٢٠ إلى ٥

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (١٦) أن أساليب التواصل الأسرى الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية لها كالاتي:

جاء الأسلوب العقلاني في الترتيب الأول كأحد أساليب التواصل الأسري بمتوسط حسابي بلغ (٣.٦٤) وبدرجة مرتفعة وهذا يعني أن هناك تشجيع من قبل الوالدين للأبن على التروي في حل المشاكل التي يقابلها بالإضافة إلى إيمانه على العقل وكنمان مشاعره ومحاولة تجنب الإحتكاك المباشر مع الآخرين.

ووفق نتيجة دراسة عبد الفتاح (٢٠١٥) التي ترى أن اتباع مثل هذا الأسلوب يساعد على التباعد وعدم الدفاء العاطفي بين أفراد الأسرة، لذا يرى الباحث ضرورة وجود برنامج إرشادي وتوعيه للوالدين بما يترتب على استخدام الأسلوب العقلاني القائم على التروي والعقلانية وتجنب التصادم المباشر مع الآخرين ويلعب الأب غالباً هذا الدور، حيث لا يعبر الأب في هذا الأسلوب عن مشاعره وأفكاره بشكل صريح مما يوجد جو من التباعد وعدم الدفاء العاطفي مع الأبناء.

وجاء الأسلوب التوكيدي في الترتيب الثاني كأحد أساليب التواصل الأسري بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٩) وبدرجة مرتفعة أيضاً وهذا يعني أن هناك دفع من قبل الوالدين للأبن على المطالبة بحقوقه والتعبير عن مشاعره وأفكاره بطريقة مباشرة.

فاتباع مثل هذا الأسلوب يساعد على تمتع الأسرة بالترابط ومنح الثقة للأبن في نفسه وشيوع الديمقراطية داخل الأسرة.

لذا يرى الباحث ضرورة تشجيع الوالدين على استخدام الأسلوب التوكيدي الذي يدفع بالأبناء الى التعبير عن حقوقهم ومشاعرهم دون التعدي على حقوق الآخرين، حيث يهدف هذا الأسلوب الى ايجاد علاقات حميمة ومتوافقة مع الآخرين وله نتائج إيجابية حيث ينتج عنه شعوراً بالثقة بالنفس والإرتياح، وعند اتباع الوالدين هذا الأسلوب يتميز اتصالهم بالترابط والتفاهم ويستطيعون حل الخلافات الأسرية في جو ديمقراطي.

بينما جاء الأسلوب المناور في الترتيب الثالث كأحد أساليب التواصل الأسري بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٧) وبدرجة متوسطة وهذا يعني أن هناك درجة من تعويد الإبن على الهروب من المواقف الصعبة وغير السارة واستخدام طرق المناورة للتخلص منها، والإعتماد على إثارة مشاعر الذنب لدى الآخرين كمحاولة لكسب الموقف لصالحه، ولا مانع من استخدام الطرق الملتوية لحل تلك المواقف الصعبة وغير السارة.

ويرى الباحث أن اتباع مثل هذا الأسلوب يتم فيه استخدام كل أنواع الاستراتيجيات للتخلص من المواقف غير السارة ومحاولة تجنب المواقف المهددة، بالإضافة الى أنه يعتمد أيضاً على اثاره مشاعر الذنب لدى الآخرين.

في حين جاء الأسلوب غير التوكيدي في الترتيب الرابع كأحد أساليب التواصل الأسري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٩١) وبدرجة متوسطة وهذا يعني تعويد الوالدين للأبن على الاعتذار للآخرين بصفة مستمرة بدون وجه حق، وعدم الإعتراض على توجيهات الآخرين، والتنازل عن بعض الحقوق مقابل تجنب الوقوع في مشاكل، واتباع مثل هذا الأسلوب يساعد على عدم ثقة الأبن بنفسه وفقدان تقدير الآخرين.

لذا يرى الباحث أن على الوالدين عدم اتباع هذا الأسلوب حيث أنه يقلل من شأن الأبناء أمام الآخرين نظراً لأنه يتميز بكثرة الإعتذار من الأبناء، كما أنه يميل الى محاولة دفع الأبناء الى تجنب الخلافات والمشاكل مع الآخرين لأنهم في حاجة لموافقة والديهم ورضاهم عن تصرفاتهم مما يدفعهم الى التنازل عن حقوقهم ومشاعرهم لأن مبدأ هذا الأسلوب تجنب الصراع والمشاكل.

أما الأسلوب الهجومي فقد جاء في الترتيب الخامس والأخير كأحد أساليب التواصل الأسري بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٢) وبدرجة ضعيفة وهذا مؤشر على ندرة قيام الوالدين بالنقد الدائم للإبن عند قيامه بأفعال تخالف توقعاتهم وندرة التأنيب

المستمر وعدم الرفض الكامل لكل أعمال الإبن. واتباع مثل هذا الأسلوب يساعد على وجود دفء أسري وتفاعل بين أفراد الأسرة، لذا يرى الباحث أن هذا الأسلوب يظهر نتيجة للتفكك والتباعد بين أفراد الأسرة، فيكون أحد الوالدين أو كلاهما كثير النقد والسخرية.

ويتميز هذا الأسلوب بالقسوة من قبل الوالدين لإثبات شخصيتهم دون مراعاة لمشاعر وحقوق أبنائهم ، مما يؤدي الى أثار سلبية على الأسرة بالإضافة الى أنه يزيد من احساس كلامن الوالدين والأبناء بالاعتراب.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة حلس (٢٠١٩) حيث أشارت في نتائجها الى أن أساليب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعاً هو الأسلوب الديمقراطي ومن ثم الحماية الزائدة ثم الأسلوب التسلطي وأخيراً الإهمال.

وتختلف نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة العصيمي (٢٠١٧) والتي أوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين أنماط التواصل الأسري لدى أفراد العينة .

**ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الانحرافات السلوكية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف؟**

وللإجابة على السؤال الثاني والتعرف على الانحرافات السلوكية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف قام الباحث باستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانحرافات السلوكية لأبعاد المقياس الخمس.

وجاءت النتائج موضحة كما يلي:

## جدول ( ١٧ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية (ن = ٤٥٠)

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقييم*	الترتيب
١	العدوان	٣.٨	٠.٤٦	مرتفعة	١
٢	إيذاء الذات	٢.٤٠	٠.٦٨	ضعيفة	٥
٣	الإلتواء	٣.٢١	٠.٧١	متوسطة	٣
٤	القلق	٣.٧٣	٠.٨١	مرتفعة	٢
٥	الكذب	٣.١١	٠.٦٢	متوسطة	٤
-	الدرجة الكلية	٣.٣٤	٠.٤٨	متوسطة	-

مجلة الطفولة والتربية - العدد الأربعون - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

\*المستوى التقييمي من ٥: ضعيفة جداً من ١ إلى ١.٧٩، وضعيفة من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩، ومتوسطة من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩، مرتفعة من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩، مرتفعة جداً من ٤.٢٠ إلى ٥

وتشير نتائج الجدول السابق ( ١٧ ) أن الإنحرافات السلوكية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٤)، حيث جاء "العدوان" كأحد مظاهر الإنحرافات السلوكية في الترتيب الأول ومتوسط حسابي بلغ (٣.٨١) بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحث ذلك الى أن السلوك العدوانى يكثر انتشاره بين المراهقين كما أشارت العديد من الدراسات الى تزايد العدوان خلال مرحلة المراهقة، وتتفق نتيجة

البحث الحالي مع دراسة الضالعين ( ٢٠١٥ ) التي أوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أنماط التواصل الآباء بالسلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين، وهذا يعنى أن طبيعة المراهقين فى تلك المرحلة وتحديدًا المرحلة الثانوية تتأثر بشكل كبير بأنماط التواصل الأسرى المستخدمة معهم من قبل الوالدين.

وفى الترتيب الثانى جاء "القلق" كأحد مظاهر الإنحرافات السلوكية ومتوسط حسابى (٣،٧٣) بدرجة مرتفعة.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية لأن القلق قد يكون عرضاً لبعض الاضطرابات النفسية لأنه يتأثر بظروف وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة والمتذبذبة بين التسلط والحماية الزائدة وعدم التطابق بين الذات الواقعية والمثالية، وبذلك يصبح القلق ضمن سلوك المراهق وتحركه منبهات داخلية وخارجية.

بينما جاء فى الترتيب الثالث "الإنطواء" كأحد مظاهر الإنحرافات السلوكية ومتوسط حسابى (٣،٢١) بدرجة متوسطة.

وهذه النتيجة تعنى أن الانطواء يشكل نوعاً من الاضطرابات فى العلاقات وخلقاً فى التفاعل مع الآخرين ينتج عنه عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ايجابية ويؤثر فى سلوك الفرد وتوافقه. وتتفق النتيجة هذه مع ما أشارت إليه نتائج دراسة الطوارى (٢٠١٨) إلى انتشار الخجل الاجتماعى لدى عينة من المراهقين بدرجة مرتفعة جداً، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى الخجل الاجتماعى لصالح الاناث.

كما جاء فى الترتيب الرابع "الكذب" كأحد مظاهر الإنحرافات السلوكية ومتوسط حسابى (٣،١١) بدرجة متوسطة.

فالكذب سلوك شائع لدى المراهقين ومتعلم فهو يعد من المشكلات السلوكية التى يعانى منها الآباء والمعلمون والمجتمع بشكل عام يتعلق بخلل فى التربية والقيم وأساليب التواصل المتبعة داخل الاسرة.

وفي الترتيب الخامس والأخير جاء "إيذاء الذات" كأحد مظاهر الانحرافات السلوكية ومتوسط حسابي بلغ (٢،٤٠) بدرجة ضعيفة، ويرى الباحث أن إيذاء الذات شكل من أشكال العدوان يظهر لدى المضطربين سلوكياً ويهدف الى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها ويتخذ أشكالاً مختلفة .

ويفسر الباحث ارتفاع بعض الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى أن هذه المرحلة تعتبر من أكثر المراحل خطورة، حيث يطرأ على تلك المرحلة مجموعة من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والجسمية والحركية والعقلية والنفسية.

فهذه التغيرات تجعل المراهقين في حالة صراع مع أنفسهم ومع الآخرين، و قد يطور هذه الصراعات إلى سلوكيات عدوانية وقلق مرتفع، فهذه الصراعات والاحباطات تظهر على سلوكيات المراهقين، لكي يعبروا من خلالها عن احتياجاتهم وانفعالاتهم، ومحاولة منهم إبراز أنفسهم وذاتهم وفرض شخصيتهم.

وجاءت هذه النتائج تتفق جزئياً من دراسة حلس (٢٠١٩) التي أظهرت ارتفاع درجة القلق الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ودراستي مخلوقي (٢٠١٦)، حلس (٢٠١٩) والتي أظهرت ارتفاع نسبة السلوك العدواني لدى عينة الدراسة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث "هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الأسري، ومستوى الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف".**

للأجابة على التساؤل استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون correlation Person coefficient لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات أساليب التواصل الأسري (اللوم الهجومي- غير التوكيدي- التوكيدي- العقلاني- المناور) ومستوى الانحرافات السلوكية (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب)، وجاءت النتائج موضحة بالجدول التالي:



معاملات ارتباط بيرسون بين أساليب التواصل الأسري ومستوى الانحرافات السلوكية  
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف  
(ن = ٤٥٠)

مجلة الطفولة والتربية - العدد الأربعون - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

الانحرافات السلوكية						المتغيرات	التواصل الأسري
الدرجة الكلية	الكذب	القلق	الإنطواء	إيذاء الذات	العدوان		
٠.٤٤	٠.٤١	٠.٤٧	٠.٤١	٠.٤٥	٠.٤٤	اللوم/الهجومي	
٠.٤٢	٠.٤٦	٠.٤٥	٠.٤١	٠.٤٨	٠.٤٥	غير التوكيدي	
٠.٤٣-	٠.٤٢-	٠.٤١-	٠.٤٥-	٠.٤٥-	٠.٤١-	التوكيدي	
٠.٤١	٠.٤٤	٠.٤٢	٠.٤٠	٠.٤٢	٠.٤٢	العقلاني	
٠.٤٠	٠.٤٤	٠.٤٥	٠.٤١	٠.٤١	٠.٤٤	المناور	

\* جميع معاملات الارتباط في الجدول السابق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥)

تشير نتائج جدول (١٨) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أسلوب اللوم/الهجومي وجميع مظاهر الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب) بمعاملات ارتباط تراوحت من (٠.٤١) إلى (٠.٤٧).

كما تشير النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأسلوب غير التوكيدي وجميع مظاهر الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب) بمعاملات ارتباط تراوحت من (٠.٤١) إلى (٠.٤٨).

ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأسلوب التوكيدي وجميع مظاهر الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب) بمعاملات ارتباط تراوحت من (- ٠.٤١) إلى (- ٠.٤٥).

أما الأسلوب العقلاني لوحظ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وجميع مظاهر الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب) بمعاملات ارتباط تراوحت من بمعاملات ارتباط تراوحت من (٠.٤٠) و(٠.٤٤).

كما تشير نتائج جدول ( ١٨ ) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين اسلوب المناور وجميع مظاهر الانحرافات السلوكية الخمسة (العدوان- إيذاء الذات- الإنطواء- القلق- الكذب) بمعاملات ارتباط تراوحت من (٠.٤٠) إلى (٠.٤٥).

وقد أشارت نتائج دراسة القرني ( ٢٠١٥ ) إلى وجود معاملات ارتباط موجب ودال (٠.٠١) بين أسلوب القسوة الوالدية لكل من الأب، والأم على حدة، بكل من الخوف المرضي، والإيذاء الجسدي من العنف الأسري، ووجود معاملات ارتباط موجب ودال (٠.٠١) بين أسلوب إهمال الأب وكل من الاكتئاب من جهة، والتعرض للإيذاء النفسي باعتباره عنفاً أسرياً.

بينما لم يبلغ معامل الارتباط المناظر حد الدلالة بالنسبة لأسلوب إهمال الأم. ووجود معاملات ارتباط موجبة ودالة (٠.٠١) لأسلوب الحماية الزائدة من جانب

الأب، ومن جانب الأم، بكل من القلق والحساسية الاجتماعية. وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة (٠.٠٠١) بين الدرجة الكلية لأسلوب تنشئة الأب دون السواء، وكل من الدرجة الكلية للاضطرابات النفسية، والدرجة الكلية للتعرض للعنف الأسري ببعديه البدني والنفسي. بينما لم يتحقق بالنسبة لأساليب معاملة الأم دون السواء بمقياس العنف الأسري.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة عبد المجيد واسكندر وقاعود (٢٠١٤) في وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكذب كإحدى المشكلات السلوكية وإساءة المعاملة الوالدية (الاب والأم معاً) كأسلوب للتواصل الأسري.

ويعزو الباحث كل تلك الدوافع الى أساليب التواصل الأسري المستخدمة مع هذه الفئة من قبل الوالدين فهي تعد العامل الأكبر في لجوء الأبناء الى استخدام الكذب وبالأخص المراهقين الى إضافة إلى سعي المراهقين إلى جذب اهتمام الراشدين وتعاطفهم، ومحاولة الاحتفاظ بمكانتهم بين زملائهم وأصدقائهم، والشعور بالنقص، والحرمان، والانتقام من الغير، والتحايل لتحقيق الأهداف الخاصة بالفرد، إضافة إلى السعي لجذب انتباه الآخرين.

#### السؤال الرابع:

هل " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات أساليب التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف حسب متغير الصف الدراسي (الأول - الثاني - الثالث).

وجاءت النتائج موضحة كما بالجدول التالي:

## جدول (١٩)

اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات أساليب التواصل الأسري حسب الصف الدراسي

(ن = ٤٥٠)

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
اللوم/الهجومي	بين المجموعات	١١.٠٥	٢.٠٠	٥.٥٣	٢٦.٢١	٠.٠٠
	داخل المجموعات	٩٤.٢٧	٤٤٧.٠٠	٠.٢١		
	الكلي	١٠٥.٣٢	٤٤٩.٠٠			
غير التوكيدي	بين المجموعات	٣٣٨٧	٢.٠٠	١٦.٩٣	٩٣.٨٢	٠.٠٠
	داخل المجموعات	٨٠.٦٨	٤٤٧.٠٠	٠.١٨		
	الكلي	١١٤.٥٤	٤٤٩.٠٠			
التوكيدي	بين المجموعات	٣٢.٦٣	٢.٠٠	١٦.٣٢	٣٤.٠٩	٠.٠٠
	داخل المجموعات	٢١٣.٩٤	٤٤٧.٠٠	٠.٤٨		
	الكلي	٢٤٦.٥٧	٤٤٩.٠٠			
العقلاني	بين المجموعات	١٣.٧٣	٢.٠٠	٦.٨٩	٢٩.٥١	٠.٠٠
	داخل المجموعات	١٠٤.٣٣	٤٤٧.٠٠	٠.٢٣		
	الكلي	١١٨.١١	٤٤٩.٠٠			
المناور	بين المجموعات	١٠.٤٥	٢.٠٠	٥.٢٣	٣٠.٤٤	٠.٠٠
	داخل المجموعات	٧٦.٧٥	٤٤٧.٠٠	٠.١٧		
	الكلي	٨٧.٢٠	٤٤٩.٠٠			

تشير نتائج جدول ( ١٩ ) أن قيم اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات أساليب التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف حسب متغير الصف الدراسي، تراوحت ما بين (٢٦.٢١ - ٩٣.٨٢) وجميع هذه القيم تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أساليب التواصل الأسري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف حسب متغير الصف الدراسي. ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه وكانت نتائجه كما هي موضحة بجدول (٢٠) كالتالي:

جدول (٢٠)

اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق في أساليب التواصل الأسري حسب الصف الدراسي

المحور	الصف الدراسي	المتوسطات الحسابية	أول ثانوي	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي
اللوم/الهجومي	أول ثانوي	٢.١٤	-	*٠.٣١	*٠.٣٥
	ثاني ثانوي	١.٨٣		-	٠.٠٤
	ثالث ثانوي	١.٧٩			-
غير التوكيدي	أول ثانوي	٣.١٧	-	*٠.٦٤	*٠.١٣
	ثاني ثانوي	٢.٥٣		-	*٠.٤٩
	ثالث ثانوي	٣.٠٤			-
التوكيدي	أول ثانوي	٣.٦٠	-	*٠.٣١	*٠.٣٥
	ثاني ثانوي	٣.٩١		-	*٠.٦٦
	ثالث ثانوي	٣.٢٥			-
المقلاني	أول ثانوي	٣.٥٦	-	٠.٠٧	*٠.٣٣
	ثاني ثانوي	٣.٤٩		-	*٠.٤٠
	ثالث ثانوي	٣.٨٩			-
المناور	أول ثانوي	٣.٤٠	-	٠.٠٥	*٠.٣٥
	ثاني ثانوي	٣.٣٥		-	*٠.٣٠
	ثالث ثانوي	٣.٠٥			-

أظهر اختبار شيفيه أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥) أسلوب اللوم/الهجومي وكذلك الأسلوب غير التوكيدي كانت بين طلاب الصف الأول ثانوي وكل من الصف الثاني والصف الثالث، والفروق في اتجاه الصف الأول ثانوي.

حيث كان المتوسط الحسابي لهم هو الأعلى (٢.١٤) في أسلوب اللوم/الهجومي، (٣.١٧) في الأسلوب غير التوكيدي.

بينما في الأسلوب التوكيدي كانت الفروق في اتجاه الصف الثاني ثانوي بمتوسط حسابي (٣.٩١) مقارنة لطلاب الصف الأول ثانوي (٣.٦٠) وطلاب الصف الثالث ثانوي (٣.٢٥).

في حين في الأسلوب العقلاني كانت الفروق في اتجاه الصف الثالث ثانوي بمتوسط حسابي (٣.٨٩) مقارنة لطلاب الصف الأول ثانوي (٣.٥٦) وطلاب الصف الثاني ثانوي (٣.٤٩).

في الأسلوب المناور كانت الفروق في اتجاه طلاب كل من الصف الأول ثانوي بمتوسط حسابي (٣.٤٠) وطلاب الصف الثاني ثانوي (٣.٣٥) مقارنة بطلاب الصف الثالث ثانوي (٣.٠٥).

و يمكن تلخيص ذلك بوجود فروق بين:

- الصف الأول الثانوي والثالث الثانوي في اساليب التواصل الأسري جميعاً لصالح الصف الأول الثانوي.
- الصف الثاني الثانوي والثالث الثانوي في اساليب التواصل (التوكيدي، غير التوكيدي، العقلاني) لصالح الثالث ثانوي، وفروق بينهما في اسلوب (المناور) لصالح الثاني ثانوي.

• الصف الأول الثانوي والثاني ثانوي في اساليب التواصل الأسري (اللوم/ الهجومى، التوكيدي، غير التوكيدي) لصالح الصف الأول الثانوي، بينما لا يوجد فروق بينهما في اسلوبي (العقلاني، المناور)، وتدل هذه النتيجة على تذبذب استخدام اساليب التواصل الأسري في مرحلة المراهقة لما لها من سمات غير مستقره قد نستخدم أساليب أكثر في بداية المرحلة الثانوية، وتقل كلما اتجهنا إلى الصفوف العليا.

كما يفسر الباحث ارتفاع اللوم / الهجومى بالصف الثالث بأن هذه الفترة دائما يسعى المراهقين إلى التخلص من هيمنة وسلطة الأبوين بأي وسيلة كانت مما يؤدي إلى عصبية المراهقين وتهربهم من تعليمات وأوامر السلطات العليا المتمثلة بالوالدين والتمرد عليهم.

فمن كان معلماً به بالسابق اليوم يصبح خاضعة إلى نقاش ومجادلة الوالدين، لأنهم يعتقدون أن نصائح الآباء وتوجيهاتهم ما هي إلا فرض سلطتهم عليهم وفرض الرأي والوقوف أمام رغباتهم.

### السؤال الخامس:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف تعزى لمتغير الصف الدراسي؟

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف حسب متغير الصف الدراسي.

وجاءت النتائج موضحة كما بجدول (٢١) التالي:

## جدول ( ٢١ )

اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية

حسب الصف الدراسي

(ن = ٤٥٠)

المحور	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العدوان	بين المجموعات	٠٠١٢	٢٠٠٠	٠٠٠٦	٠٠٢٨	٠٠٧٦
	داخل المجموعات	٩٤٠٩٨	٤٤٧٠٠٠	٠٠٢١		
	الكلية	٩٥٠١٠	٤٤٩٠٠٠			
إيذاء الذات	بين المجموعات	٤٠٥٦	٢٠٠٠	٢٠٢٨	٥٠٠٥	٠٠٠١
	داخل المجموعات	٢٠١٠٨٢	٤٤٧٠٠٠	٠٠٤٥		
	الكلية	٢٠٦٠٣٨	٤٤٩٠٠٠			
الإنطواء	بين المجموعات	٣٠٢٨	٢٠٠٠	١٠٦٤	٣٠٢٩	٠٠٠٤
	داخل المجموعات	٢٢٢٠٨٨	٤٤٧٠٠٠	٠٠٥٠		
	الكلية	٢٢٦٠١٦	٤٤٩٠٠٠			
القلق	بين المجموعات	٢٠٢٥	٢٠٠٠	١٠١٤	١٠٧١	٠٠١٨
	داخل المجموعات	٢٩٤٠٩٩	٤٤٧٠٠٠	٠٠٦٦		
	الكلية	٢٩٧٠٢٥	٤٤٩٠٠٠			
الكذب	بين المجموعات	١٠٦٢	٢٠٠٠	٠٠٨١	٢٠١٣	٠٠١٢
	داخل المجموعات	١٧٠٠١٥	٤٤٧٠٠٠	٠٠٣٨		
	الكلية	١٧١٠٧٧	٤٤٩٠٠٠			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠٠٧٥	٢٠٠٠	٠٠٣٨	١٠٦٢	٠٠٢٠
	داخل المجموعات	١٠٣٠٦٨	٤٤٧٠٠٠	٠٠٢٣		
	الكلية	١٠٤٠٤٣	٤٤٩٠٠٠			



تشير نتائج جدول (٢١) أن قيم اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف حسب متغير الصف الدراسي، تراوحت من (٠.٢٨) إلى (٥.٠٥) وهذه القيم تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف حسب متغير الصف الدراسي في محورين فقط وهما (إيذاء الذات و الإنطواء).

ولتحديد اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار شيفيه وكانت نتائجه كالتالي:

#### جدول (٢٢)

اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق في الانحرافات السلوكية حسب الصف الدراسي

المحور	الصف الدراسي	المتوسطات الحسابية	أول ثانوي	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي
إيذاء الذات	أول ثانوي	٢.٤٩	-	*٠.٢٣	٠.٠٣
	ثاني ثانوي	٢.٢٦		-	*٠.٢٠
	ثالث ثانوي	٢.٤٦			-
الإنطواء	أول ثانوي	٣.١٦	-	٠.٠٣	*٠.١٦
	ثاني ثانوي	٣.١٣		-	*٠.١٩
	ثالث ثانوي	٣.٣٢			-

أظهر اختبار شيفيه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)

في:

- إيذاء الذات بين كل من طلاب الصف الأول ثانوي (٢.٤٩) والثاني ثانوي (٢.٢٦) في اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي، كما وجدت فروق بين الثاني ثانوي (٢.٢٦) والثالث ثانوي (٢.٤٦) في اتجاه طلاب الصف الثالث الثانوي.

- الإنطواء كانت الفروق في اتجاه الصف الثالث ثانوي بمتوسط حسابي (٣.٣٢) مقارنة لطلاب الصف الأول ثانوي (٣.١٦) وطلاب الصف الثاني ثانوي (٣.١٣).

ويعزو الباحث ظهور الإنطواء في الصف الثالث بدرجة أكبر قد يرجع إلى طبيعة الظروف التي يعيشها المراهقين في حياتهم والضغوطات والأزمات التي تتزايد في نهاية المرحلة الثانوية، والظروف التي يعيشونها داخل المدرسة من صعوبة المناهج وتضخمها كل ذلك يؤدي إلى تكوين شخصية متجنبه المشاركة والتفاعل الاجتماعي.

### السؤال السادس:

ما أساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف؟

وللإجابة على السؤال والتعرف على أساليب التواصل الأسري المنبئة بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف قام الباحث باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد.

حيث استخدم متغير أساليب التواصل الأسري بمحاورة الخمسة (اللوم/ الهجومي - غير التوكيدي - التوكيدي - العقلائي - المناور) كمتغيرات مستقلة، ومستوى الانحرافات السلوكية كمتغير تابع، وتم دراسة إمكانية استخدام أساليب التواصل الأسري في التنبؤ بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف وفقا للخطوات التالية:

### أولاً: معرفة هل يوجد تأثير لأساليب التواصل الأسري على الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف:

تم ذلك من خلال اختبار الدلالة الإحصائية ونسبة الإسهام لنموذج الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقل (أبعاد أساليب التواصل الأسري) على المتغير التابع (الانحرافات السلوكية) وكانت النتائج كالتالي:

## جدول ( ٢٣ )

دلالة نموذج الانحدار المتعدد لمعرفة تأثير أساليب التواصل الأسري (متغيرات مستقلة)  
على الإحترافات السلوكية (متغير تابع)

مصادر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام (ر) ٢ر
الانحدار	٣٤.٢٨	٥	٦.٨٦	٤٣.٣٩	٠.٠٠	٣٢.٨٪
المتبقي	٧٠.١٥	٤٤٤	٠.١٦			
الكلية	١٠٤.٤٣	٤٤٩				

مجلة الطفولة والتربية - العدد الأربعة - الجزء الرابع - السنة الحادية عشرة - أكتوبر ٢٠١٩

تشير نتائج جدول ( ٢٣ ) أن قيمة (ف) تساوي (٤٣.٣٩) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود تأثير ومساهمة نسبية كبيرة وذات دلالة للمتغيرات المستقلة (أساليب التواصل الأسري) على المتغير التابع (الإحترافات السلوكية)، ونسبة إسهام بلغت (٣٢.٨٪).

ومن ثم يمكن القول بوجود إمكانية لاستخدام أساليب التواصل الأسري في التنبؤ بالانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف.

فقد توصلت (Vist, 2016) في دراستها الى أن المفتاح الرئيسي لمنع تطور السلوك الانحرافي لدى المراهقين يكمن بالأسرة أولاً كأهم مؤسسة لتكوين الهوية الذاتية للمراهق.

## ثانياً: معرفة أيّ من أساليب التواصل الأسرى يمكن استخدامها للتنبؤ بالإنحرافات السلوكية:

ولمعرفة أيّ من أساليب التواصل الأسرى يمكن استخدامها للتنبؤ بالإنحرافات السلوكية، تم حساب معاملات الانحدار الجزئية لكل متغير مستقل (اللوم/الهجومي - غير التوكيدي - التوكيدي - العقلاني - المناور)، على المتغير التابع (الإنحرافات السلوكية) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢٤)

معاملات الانحدار الجزئية لأساليب التواصل الأسري على الإنحرافات السلوكية

المتغيرات المستقل	المتغير التابع	نموذج الانحدار	معامل الانحدار	الدلالة الإحصائية
أساليب التواصل السري	الإنحرافات السلوكية	الثابت (متغيرات أخرى)	١.٢٦	٠.٠٠
		اللوم/الهجومي	٠.٣٤	٠.٠٠
		غير التوكيدي	٠.٣٧	٠.٠٠
		التوكيدي	- ٠.٤٢	٠.٠٠
		العقلاني	٠.١١	٠.٠٣
		المناور	٠.٣١	٠.٠٠

وتشير نتائج جدول (٢٤) أن قيم معاملات الانحدار الجزئية لكل متغير مستقل (اللوم/الهجومي - غير التوكيدي - التوكيدي - العقلاني - المناور)، على

المتغير التابع (الإنحرافات السلوكية) تراوحت من إلى (- ٠.٤٢) إلى (٠.٣٧)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) وهذا يعني أن جميع أساليب التواصل الأسري لها تأثير على الإنحرافات السلوكية ويمكن استخدامها كمنبئات بالإنحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة عفيف، وأن أكثر الأساليب مؤثرة هي الأسلوب التوكيدي وقلها تأثيراً هو الأسلوب العقلاني.

وهذا يتفق مع ماشارت إليه نتائج دراسة الضلاعين (٢٠١٥) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل والسلوك العدواني وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى لمتغير الجنس والصف الدراسي للمراهق.

### توصيات البحث:

- يوصي الباحث من خلال ما توصل اليه من نتائج بما يلي:
- توعية أولياء الأمور بأهمية أساليب التواصل الأسري وحثهم على استخدام الأسلوب التوكيدي في التعامل مع الأبناء، من خلال عقد ندوات تثقيفية بالمدارس أو دورات تدريبية من خلال برامج التواصل الإجتماعي.
  - توعية أولياء الأمور بتأثير أساليب التواصل الأسري على مستوى الإنحرافات السلوكية للأبناء.
  - إمكانية استخدام أساليب التواصل الأسري كمنبئات للإنحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية
  - إعداد البرامج الإرشادية الوقائية لتنمية مهارات التعامل الإيجابي مع المراهقين والمساعدة في حل مشاكلهم.
  - تعزيز دور الاسرة وتوجيههم لاهتمام بابنائهم وبناء جسور الاتصال وتشجيعهم على التواصل الاسري من خلال الحوار الهادئ والنقاش الهادف.

### البحوث المقترحة:

- دراسة العلاقة بين أساليب التواصل الأسري والذكاء الوجداني، والتفكير الإيجابي، التحصيل الدراسي. لدى طلاب المرحلة الثانوية
- دراسة الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية عند طلاب المرحلة الثانوية
- دراسة العلاقة بين الانحرافات السلوكية واليقظة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية

## المراجع:

- ابوجادو، صالح (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٤، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الاسطل، يونس خليل (٢٠١١). المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية: فلسطين.
- ايناس محمود لطفي (٢٠١٤). الصورة النهائية لمقياس التواصل الزوجي. مجلة الارشاد النفسي، (٣٧)، ٥١٩ - ٥٢٣
- أحمد، ايناس فتحي كامل، الشيخ، محمد عبدالعال أحمد، والجارحي، سيد جارحي
- السيد. (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان السلي للمراهقين، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٢ع، ج٢، ١٣٩ - ١٨٠
- بن زعموش، نادية بوضياف؛ ومخلوفي، فاطمة (٢٠١٣). الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري. جامعة ورقلة، الجزائر.
- تعوينات، علي (٢٠٠٩). التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي. الجزائر: الحراش.
- ثابت، سميرة (٢٠١٣). أسس دعم التواصل الأسري. الجزائر: جامعة ورقلة.
- الجباري، جنار عبدالقادر (٢٠١٢). العنف الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية. (٢)٧، ١ - ٣٠.
- الجبالي، اشرف إبراهيم (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد الحرب وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الحبيب، طرفة محمد عبدالرحمن. (٢٠١٧). المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعا بين طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٨(٦)، ٢٩٥ - ٣٠٩.
- حلس، رندة رفيق (٢٠١٩). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بأساليب التنشئة الاسرية كما يدركها الابناء المراهقين من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الخلفي، منصور محمد (٢٠١٠). اثر الخصائص الاجتماعية والاقتصادية في الحوار الاسري من وجهة نظر الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- الخوارج، عبدالفتاح محمد (٢٠٠٩). الارشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، ط١، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- زغير، رشيد، حمد، صالح، يوسف، محمد (٢٠١٠). ظاهرة الاتحراف والصحة النفسية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- شريم، رعدة (٢٠٠٩). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شند، سميرة محمد والسيد، امنة شعبان وعبدالحليم، اشرف محمد (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الاسري كما يدركه عينة من المراهقين، مجلة الارشاد النفسي، (٤٩)، ٤١٥ - ٤٣٥.
- الضلاعين، أنس صالح (٢٠١٥). أنماط تواصل الآباء كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهقين في مدارس محافظة الكرك. مجلة كلية التربية، (١٥)، ١١٥ - ١٢١.
- الطواري، سعود محمد. (٢٠١٨). الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٢)، ٤٧ - ٦٨.
- عبارة، هاني محمد (٢٠١٨). المناخ الأسري غير السوي وعلاقته بظهور بعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين: دراسة ميدانية علي عينة من طلبة الثانوية العامة في مدينة حمص، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، (٢٥)، ١٦٣ - ١٧٨.
- عبد السلام، سميرة أبو الحسن (٢٠٠٥). أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسرى والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. مجلة كلية التربية بعين شمس، (٢٩)، ١٨٣ - ٢٥٦.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤). المناخ الأسري وشخصية الأبناء، ط١، القاهرة: دار القاهرة.



- عبدالفتاح, امانى (٢٠١٥). اساليب الاتصال في الاسرة . القاهرة: مكتبة الانجلو.
- عبدالمجيد, فايزة يوسف, إسكندر, جيهان عزيز وقاعود, نشأت مهدي. (٢٠١٤).  
إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها  
بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية  
(١٢- ١٥) سنة .مجلة دراسات الطفولة: جامعة عين  
شمس- كلية الدراسات العليا للطفولة، (٦٣) ١٧
- العزة, سعيد. (٢٠٠٢) التربية الخاصة لأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية. ط١, عمان:  
الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- العصيمي, عبدالله محمد (٢٠١٧). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية  
لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف, رسالة ماجستير  
غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز.
- عليّة، مسعودة (٢٠١٥).. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى  
المراهق الجزائري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة  
محمد خيضر، سكرة، الجزائر.
- عليوي، محمد وكمال، عاشور (٢٠١٣). أسباب ضعف الاتصال الأسري. الجزائر:  
جمعية ورقلة.
- عوض , احمد محمد (٢٠١٤). مقياس الانحرافات السلوكية عند الحدث الجانح، مجلة  
دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ,  
١٥(٣٧). ١٦٧٥- ١٧١٤
- العياشي وآخرون (٢٠١٨). السلوكيات المنحرفة والتفكك الاسري دراسة مدنية في  
قطر، مؤتمر مؤسسة قطر السنوي للبحوث من ١٩-  
٢٠ مارس، الدوحة.
- القرني، محمد بن سالم بن محمد. (٢٠١٥). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بكل من  
الاضطرابات النفسية والعنف الأسري لدى عينة من  
المراهقين والمراهقات مجلة جامعة أم القرى للعلوم  
الاجتماعية، ٨(١)، ٧٧- ١٦٣.
- قنديل، محمد متولي ويديوي، رمضان مسعد (٢٠٠٥). مهارات التواصل بين البيت  
والمدرسة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- كمال، طارق (٢٠١٢). الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة. الإسكندرية: مؤسسة  
شباب الجامعة.

- محمود، جودة شاكر (٢٠١٢). الاتصال في علم النفس. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع والطباعة.
- مخلوفي، سعيد. (٢٠١٦). علاقة العنف الأسري بالسلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة باتنة بالجزائر. مجلة الحوار الثقافي، ٥(١)، ٢٣٥ - ٢٤٦.
- مرفت صبري عبدالرحمن (٢٠١٥). التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الوالدين والأبناء كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- مزاهرة، منال هلال (٢٠١٣). الاتصال الدولي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مصطفى، أسامة فاروق. (٢٠١١). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- مصطفى، عدنان ياسين (٢٠١٠). سوسيولوجيا الاحراف في المجتمع الأزوم. القاهرة: اثناء للنشر والتوزيع.
- واضح، غنية (٢٠١٦). اساليب الاتصال الاسري والاضطرابات السلوكية لدى الأبناء المراهقين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (٧)، ٩٨ - ١١٢.
- يحيى، خولة احمد (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

- Butaney, B., Pelcovitz, D., & Kaplan, S. (2011). Psychological maltreatment as a moderator for physical abuse and adolescent maladjustment: Implications for treatment and intervention. *Journal of Infant, Child, and Adolescent Psychotherapy*, 10(4), 442- 454.
- Clark, R & shields, G (1997). family communication and delinquency, *Adolescence*, 32(125), 81-93.

- Keating, D. M., Russell, J. C., Cornacchione, J., & Smith, S. W. (2013). Family communication patterns and difficult family conversations. *Journal of Applied Communication Research*, 41(2), 160- 180.
- Samek, D. R., & Rueter, M. A. (2011). Considerations of elder sibling closeness in predicting younger sibling substance use: Social learning versus social bonding explanations. *Journal of Family Psychology*, 25(6), 931-941
- Lootens Ch., ( 2010). An Examination of the Relationships Among Personality Traits, Parenting perceived, Styles and Narcissism. ntpartial PhD University of North Carolina at Greensboro in partial Fulfillment
- Vist, N. V. (2016). Psychological and Pedagogical Conditions for the Prevention of Deviant Behavior among Adolescents. *International Journal of Environmental and Science Education*, 11(15), 8536- 8551.